

جامعة ابن خلدون – تيارت –

الملحقة الجامعية قصر الشلالة

ميدان التكوين: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في

شعبة العلوم المالية والمحاسبة ، تخصص : مالية وبنوك

بغنوان:

مساهمة التمويل البنكي في تطوير الصناعة السياحية بالجزائر
دراسة حالة عينة من الناشطين في القطاع السياحي

إشراف الأستاذ:

الدكتور: بربار نورالدين

من إعداد الطالبة:

لعيساوي سارة

السنة الجامعية : 2020/2019

جامعة ابن خلدون – تيارت –

الملحقة الجامعية قصر الشلالة

ميدان التكوين: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في

شعبة العلوم المالية والمحاسبة ، تخصص : مالية وبنوك

بغنوان:

مساهمة التمويل البنكي في تطوير الصناعة السياحية بالجزائر
دراسة حالة عينة من الناشطين في القطاع السياحي

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبة:

الدكتور: بربار نورالدين

لعيساوي سارة

مقدمة أمام اللجنة المشكلة من السادة الأساتذة:

د . آيت عيسى عيسى	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة تيارت	رئيسا .
د . بربار نورالدين	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا.
د . بوجنان خالدية	أستاذة محاضرة قسم "أ"	جامعة تيارت	عضوا ممتحنا.

السنة الجامعية : 2020/2019

ملخص:

يعتبر موضوع السياحة من أهم المواضيع التي شغلت ولا تزال تشغل المجتمع بمستوياته المختلفة (الاقتصادي، الإداري، الاجتماعي، ... الخ)، وعلى مستوى جميع القطاعات، ويعتبر القطاع السياحي قطاع أساسيا في بعض الدول وبديلا أو ناشئا في دول أخرى، فصناعة السياحة عرفت تطورا كبيرا على الصعيد الدولي خاصة خلال المداخيل الناتجة عنها وباعتبار الجزائر من البلدان العربية التي تتوفر على مجموعة من المقومات الطبيعية والجغرافية، التاريخية، والأثرية، وكذلك مؤسسات إيواء، ومن هذا المنطلق حرصت الجزائر على أن تتجه في الوقت الحالي وبكل عزم وثبات نحو تنمية قطاع السياحة والنهوض به وجعله ينافس الدول الرائدة في هذا المجال، لذا هدفت هذه الدراسة إلى محاولة قياس العلاقة بين التمويل المصرفي ودرجة تطور ونمو القطاع السياحي وذلك من خلال اختبار عينة قدرت بـ 27 مفردة أجريت عليه الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن التمويل السياحي له دور بارز في تطوير الصناعة السياحية، كما أن البنوك الجزائرية لا تعطي منتجات مالية خاصة بصناعة السياحة ولا تعطيها اهتمام كبير وتعاملها شأنها شأن القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقصد تطوير هذا القطاع بشكل جيد يجب إعادة النظر في العلاقة بين القطاع المصرفي والقطاع السياحي حتى يتم إيجاد حل لمشكلة تمويل القطاع السياحي.

الكلمات المفتاحية:

السياحة، الصناعة السياحية، البنك، التمويل، المشاريع السياحية، التمويل السياحي، الجزائر.

الإهداء

إلى من نسمتها غاييتي وما تحت أقدامها جنيتي
إلى من حملتني في بطنها وسقتني من صدرها وأسكنتني قلبها
إليك يا "أمي" يا من علمتني العطاء دون انتظار المقابل
يا من زرعتي في قلبي أسمى معاني الأفاضل
إلى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم
"والدي" صاحب الفضل العظيم
إلى أعلى مثال للصعود ومثلي الأعلى
إلى الذي لم ييخل عليا بأي شيء
إلى من سعي من أجل راحتي ونجاحي
"زوجي" إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه، فكان سنده العطاء
قدم لي الكثير في صور من صبر وأمل ومحبة
لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما
إلى أخوتي وأخواتي كل باسمه
إلى عائلتي الثانية "عائلة بن عابد" وبالأخص "ساعد"
إلى صديقتي أخص بالذكر "نورة" و"بشرى" و"فاطمة"
إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة
وإلى كل من حفظهم قلبي
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وعرفان:

ربنا لك الحمد لما ينبغي لجلالة وجهك، وعظيم سلطانك

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف "بريار نور الدين" حفظه الله وأطال في عمره

لإشرافه على المذكرة وعلى ملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة

جعل الله ذلك في ميزان حسناته يوم الدين

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني وقدم لي العون في انجاز هذه المذكرة ولو بكلمة

تشجيع

جزاكم الله جميعا كل الخير

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الملخص

الإهداء

شكر و العرفان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة عامة (أ- هـ)

الفصل الأول :عموميات حول الصناعة السياحية.....(01-

03	مفاهيم عامة حول الصناعة السياحية.	المبحث الاول
03	تحديد مفهوم الصناعة السياحية وضبط خصائصها .	المطلب 01
05	مراحل تطور الصناعة السياحية	المطلب 02
07	أهمية الصناعة السياحية.	المطلب 03
10	أنواع ومقومات السياحة الصناعية	المبحث الثاني
10	أنواع الصناعة السياحية	المطلب 01
17	المقومات الطبيعية لإرساء معالم الجذب السياحي	المطلب 02
17	مقومات الصناعة التقليدية	المطلب 03
21	واقع مؤشرات السياحة الجزائرية ومكانتها من السياحة الدولية.	المبحث الثالث
21	نصيب السياحة الجزائرية من التدفق السياحي الدولي	المطلب 01
23	مساهمة السياحة الجزائرية في قضايا التنمية الاقتصادية	المطلب 02
28	واقع الاستثمار السياحي في الجزائر	المطلب 03
30	خلاصة الفصل الاول.....	
الفصل الثاني : التمويل البنكي للاستثمارات السياحية.		
33	ماهية التمويل البنكي السياحي.	المبحث الاول
33	تعريف التمويل البنكي السياحي	المطلب 01

33	أهمية وخصائص التمويل البنكي السياحي	المطلب 02
35	أنواع التمويلات الممنوحة للقطاع السياحي	المطلب 03
39	الآليات التمويلية المساهمة في دعم الاستثمار السياحي	المبحث الثاني
39	مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الاستثمار السياحي	المطلب 01
40	مساهمة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في تفعيل الاستثمار السياحي	المطلب 02
41	مساهمة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC	المطلب 03
42	تمويل المشاريع السياحية	المبحث الثالث
42	مصادر تمويل المشاريع السياحية	المطلب 01
45	سياسات منح القروض للمشاريع السياحية	المطلب 02
48	الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية	المطلب 03
53	 خلاصة الفصل الثاني	
الفصل الثالث : اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي		
56	عرض عام عن أدوات الدراسة	المبحث الاول
56	مصادر الحصول على المعلومات	المطلب 01
58	الاختبارات الأولية لأداة القياس	المطلب 02
63	أدوات تحليل البيانات	المطلب 03
69	مناقشة نتائج الاستبيان	المبحث الثاني
69	تحليل بعد التمويل السياحي	المطلب 01
70	تحليل بعد أنواع التمويل السياحي	المطلب 02
71	تحليل بعد القروض السياحية	المطلب 03
72	تحليل بعد الخدمات المالية المتميزة لقطاع السياحة	المطلب 04
73	تحليل بعد مساهمة البنك في رعاية وتمويل التظاهرات السياحية	المطلب 05
75	تحليل نتائج اختبار الفرضيات	المبحث الثالث
75	تحليل نتائج اختبار الفرضية 01	المطلب 01
75	تحليل نتائج اختبار الفرضية 02	المطلب 02
76	تحليل نتائج اختبار الفرضية 03	المطلب 03
77	تحليل نتائج الفرضية 04	المطلب 04

76	 خلاصة الفصل الثالث
(81-77)	 خاتمة عامة
(87 -82)	 قائمة المراجع

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
21	تطور عدد السياح في الجزائر للفترة (1995-2011)	01
23	تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر	02
24	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر	03
27	تطور عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري.	04
56	عدد الاستبيانات المحصل عليها بعد التوزيع الالكتروني	05
58	معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس ثبات الاستبانة	06
59	معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الأول لاستبانة الدراسة	07
60	معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الثاني لاستبانة الدراسة	08
60	معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الثالث لاستبانة الدراسة	09
61	معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الرابع لاستبانة الدراسة	10
62	معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الخامس لاستبانة الدراسة	11
62	صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة	12
63	جنس أفراد العينة	13
64	سن أفراد العينة	14
65	المؤهل العلمي لأفراد العينة	15
66	مجال الوظيفة الحالية لأفراد العينة	16
67	سنوات الخبرة	17
69	مقياس ليكارت الخماسي	18
69	درجة الموافقة عن عبارات بعد التمويل السياحي	19
70	درجات الموافقة عن عبارات بعد أنواع القروض السياحية لعينة الدراسة	20
71	درجات الموافقة على عبارات المرافقة المالية لطالبي القروض السياحية لعينة الدراسة	21
72	درجات الموافقة عن عبارات الخدمات المالية المتميزة لقطاع السياحة لعينة الدراسة	22
73	درجات الموافقة عن عبارات مساهمة البنك في تمويل التظاهرات السياحية لعينة الدراسة	23

75	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى	24
76	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية	25
76	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة	26
77	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة	27

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
16	أنواع الصناعة السياحية	01
22	تطور السياح في الجزائر	02
25	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر.	03
26	تطور ميزان المدفوعات في القطاع السياحي (1999-2009).	04
27	مساهمة السياحة في توفير مناصب الشغل للجزائر	05
57	نموذج البحث	06
64	التمثيل البياني لجنس عينة الدراسة	07
65	التمثيل البياني لتوزيع سن عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	08
66	التمثيل البياني لتوزيع المؤهل العلمي	09
67	التمثيل البياني لمجال الوظيفة	10
68	التمثيل البياني لتوزيع سنوات الخبرة	11

مقدمة عامة

مقدمة :

لقد عرفت السياحة منذ القدم بوصفها ظاهرة طبيعية تحتم على الإنسان الانتقال من مكان لآخر لأسباب متعددة، فقد كانت في فجر التاريخ بسيطة وبدائية في مظاهرها، أسبابها ووسائلها ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في هذا العصر تشكل نشاطا اقتصاديا محوريا له أسسه ومبادئه. ولقد ازداد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالسياحة والتنمية السياحية لتشابكاتها مع قطاعات كثيرة من جهة، ولدورها في خلق فرص عمل جديدة ودعم رصيد ميزان المدفوعات من جهة أخرى، هذا ما يجعلها تمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية في الكثير من بلدان العالم خاصة مع ندرة الموارد في السنوات القليلة الماضية نتيجة لعدة عوامل وأسباب ما جعلها بديلا اقتصاديا خصبا ومستدام في آن واحد للكثير من بلدان العالم.

إن التحولات الاقتصادية الجارية في الجزائر والتي مست العديد من القطاعات، سمحت بتحرير محتشم لبعض الاستثمارات السياحية، خصوصا وأن هذه الأخيرة تمثل النسبة الأكبر من الدور الذي يلعبه القطاع السياحي بالتأثير على قطاعات عديدة في الاقتصاد الوطني، ومساهمتها مع القطاعات الأخرى في التنمية الاقتصادية للبلد والخروج من الصعوبات التي يعاني منها الاقتصاد الجزائري. غير أن الاستثمار في هذا القطاع يتأثر بعوامل عديدة من أهمها النظام البنكي والمالي والذي يسمح بتوفير مصادر التمويل اللازمة والكافية للنهوض بهذا القطاع، وذلك برغم من تدخل الدولة من خلال أجهزة ووكالات الدعم التي أنشأتها، الأمر الذي يتيح المجال أمام البنوك التجارية لتلعب دورا أساسيا في تمويل القطاع السياحي.

1- إشكالية البحث:

مما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما مدى مساهمة القطاع البنكي في تمويل القطاع السياحي بالجزائر؟

ولتحليل هذه الاشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هو مفهوم الصناعة السياحية وماهي انواع ومقومات هذه الصناعة السياحية ؟
- ماذا نقصد بالتمويل السياحي؟ وهل تطرح البنوك منتجات مالية خاصة بالقطاع السياحي ؟
- ماهي الآليات التمويلية المساهمة في دعم الاستثمار السياحي؟ وما هو أثر التمويل البنكي على تطوير الصناعة السياحية بالبنوك الجزائرية؟

2-فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية البحث اعتمد على جملة من الفرضيات: التي تعتبر كإجابات

مسبقة للمشكلة المطروحة للدراسة:

• التمويل السياحي له مكانة خاصة في البنوك الجزائرية من خلال الافضلية المعطاة لنشاطات الاستثمار السياحي .

• تطرح البنوك الجزائرية منتجات مالية متنوعة ومتعددة خاصة بتطوير القطاع السياحي.

• تمويل الصناعة السياحية في الجزائر المتذبذب هو سبب نقص مساهمتها في الاقتصاد الوطني بشكل كبير .

3-أسباب اختيار الموضوع: تعددت أسباب اختيار الموضوع ومن أهمها ما يلي:

• الاهتمام الشخصي بالموضوع وارتباطه بالتخصص في شقه المرتبط بالجانب المالي والبنكي.

• الأهمية التي يحظى بها هذا الموضوع على المستوى الوطني خاصة في الوقت الراهن والتي تبحث من ورائه الحكومة إلى تفعيل اسهامات هذا القطاع في الاقتصاد الوطني.

• إضافة دراسة في هذا المجال لإثراء المكتبة الجامعية بهذا المجال.

4- أهمية البحث:

تجلى أهمية الموضوع في الدور الكبير الذي أصبح يلعبه القطاع السياحي في الاقتصاديات المختلفة وفي تبيان الدور التي توليه السلطات العمومية للقطاع السياحي في الآونة الأخيرة من خلال وضع استراتيجية ورفع شعار بدائلها السياحة مصدر ثروة المستقبل. كما تكمن أهمية هذا الموضوع في أن وظيفة التمويل البنكي أصبحت عاملا مؤثرا في نمو القطاع السياحي، حيث أصبحت هذه الوظيفة وسيلة هامة في زيادة القدرة التنافسية من تسويق للمنتجات والخدمات السياحية وفي تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة.

5-أهداف البحث:

يكمن الهدف من هذا البحث، في التعريف بالإمكانيات السياحية المتواجدة في الجزائر والوصول إلى تحديد المكانة التي يحتلها ضمن الاقتصاد الوطني، ومعرفة الآفاق التي رسمت للمشاريع السياحية وأساليب الدعم التي ستحظى بها من قبل الدولة، وماهية الآليات التمويلية للمساهمة في دعم الاستثمار السياحي وما يمكن أن تساهم به البنوك في هذا المجال من خلال التوصيات والاقتراحات التي سنقدمها.

6-منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي أثناء دراسة الفصلين النظريين المتضمنين وصف المفاهيم النظرية المتعلقة بصناعة السياحة والآليات التمويلية المنتهجة من قبل البنوك لتمويل هذا القطاع مع استخدام المنهج التحليلي في ذات الفصلين لتحليل بعض المؤشرات المرتبطة بالقطاع السياحي ومساهمتها في الاقتصاد

الوطني، ليمت في الفصل الثالث استخدام المنهج التحليلي باستخدام أساليب التحليل الاحصائي التي تصلح لتحليل مخرجات برنامج SPSS.

7- أدوات الدراسة:

حتى تتمكن من القيام بهذه الدراسة اعتمدنا المسح المكتبي للكتب والمجلات ومختلف المنشورات القوانين ، وكذا التقارير الصادرة من بعض الهيئات ذات الصلة وكذا بعض الدراسات في ملتقيات وطنية ودولية. أما فيما يخص دراسة الحالة فتم تصميم استمارة استبيان قصد تحليل بعض المعطيات باستخدام برنامج SPSS والتي سمحت لنا بقياس حجم الاثر المترتب من جراء فعالية التمويل المصرفي على القطاع السياحي.

8- حدود الدراسة :

وتشمل:

الحدود الزمنية : تشمل الفترة الزمنية الجزء النظري لمسح المعطيات والمتمثل في مختلف مساهمات القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني وكانت بالأخص الفترة بعد سنة 2000 ، أما فترة توزيع الاستبانة فكانت خلال شهري جويلية و أوت 2020 بطريقة الكترونية.

الحدود المكانية : على مستوى تراب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

9- صعوبات الدراسة : من اهم الصعوبات التي صادفت انجاز هذه الدراسة هي :

❖ اتساع مجال موضوع السياحة العامل الذي جعل لنا ضبابية في الرؤية للموضوع ما جعل صعوبة التعمق في بعض ثنياه.

❖ عدم امكانية الحصول على بعض المعلومات الكافية و اللازمة لتغطية الجانب التطبيقي للدراسة ، حيث تكمن هذه الصعوبة في عدم الحصول على الوثائق او المعلومات التي تخدم موضوع الدراسة خاصة من قبل البنوك بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المعلومة نتيجة في بعض الحالات الادارات مغلقة وعدم التجاوب نتيجة انتشار وباء كورونا والهلع الذي حدث للجميع.

❖ صعوبة اقتناء الكتب والدراسات السابقة مع خصوصية السنة الجامعية التي اتسمت بغلق الجامعات نتيجة انتشار فيروس كوفيد 19 (كورونا).

10- الدراسات السابقة:

من خلال المسح المكتبي وفي حدود علم الباحثة تم رصد الدراسات التالية :

الدراسة الأولى: عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2015) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2013. كان هدف هذا الباحث تحديد مفهوم الصناعة السياحية وأنواعها المختلفة وتحليل الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، المخطط التوجيهي للصناعة السياحية،

الدراسة الثانية: مصباح نجا، ودواحة بسمة، دور البنوك في تمويل القطاع السياحي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص :علوم مالية، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة،الجزائر،2013. كان هدف هذه الدراسة السعي إلى تنويع مصادر الدخل، حيث أن للبنوك دور رئيسي في توفير التمويل الكافي لمختلف القطاعات، فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في الدور الذي تلعبه البنوك في تمويل القطاع السياحي في الجزائر .

هيكل الدراسة:

لإنجاز البحث تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي تسبقهم مقدمة تشتمل على مختلف الأبعاد الأساسية للموضوع وإشكاليته، وتتبعهم خاتمة متضمنة نتائج البحث وجملة من التوصيات المستمدة من النتائج المتوصل إليها، وجاءت فصول هذه المذكرة على النحو التالي:

● **الفصل الأول:** تم تخصيصه للوقوف على محددات القطاع السياحي، من خلال استعراض مفهوم الصناعة السياحية أهميتها أنواع ومقومات الصناعة السياحية واقع ومؤشرات السياحة الجزائرية ومكانتها من السياحة الدولية.

● **الفصل الثاني:** تم من خلاله تناول ماهية التمويل البنكي السياحي، الآليات التمويلية المساهمة في دعم الاستثمار السياحي ومساهمة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC في تمويل بعض الاستثمارات السياحية.

● **الفصل الثالث:** تم خلاله تصميم استمارة استبيان قصد قياس اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي وتم توزيعه على عينة من المتعاملين في القطاع السياحي والقطاع البنكي وبعد جمع المعطيات تم تحليلها باستخدام برنامج SPSS.



الفصل الأول:

عموميات حول الصناعة السياحية

تمهيد:

توصف السياحة بأنها صناعة المستقبل، وهي واحدة من أهم ثلاث صناعات تشكل القوة الدافعة لاقتصاديات الخدمات في القرن الحادي والعشرين، ألا وهي: صناعة الاتصالات، صناعة تكنولوجيا المعلومات، وصناعة السياحة، وتنفرد صناعة السياحة كونها الأكثر والأسرع نمواً وتطوراً بين هذه الصناعات مما يوفر لها ميزات نسبية وتنافسية متزايدة.

ومن المعلوم اليوم أن لقطاع السياحة دور هام وجوهري في تنمية وتطوير اقتصاد الكثير من الدول التي تمتلك مقومات سياحية هامة وتلك التي تفتقر إلى الثروات المعدنية وغيرها. ونظراً لأهمية هذه الأخيرة في اقتصاديات الدول وإدراكاً منها لذلك فقد حظي هذا القطاع بمزيد من العناية والاهتمام من طرف العديد من الهيئات والمؤسسات الدولية والاقليمية وحتى المحلية، باعتباره أحد روافد التنمية الاقتصادية.

وتعتبر صناعة السياحة في الوقت الحالي عامل مهم للنمو الاقتصادي بالنسبة للدول التي تتصف بحركة سياحية فعالة، ذلك لأن السياحة تساهم في زيادة الدخل القومي وتحسين رصيد ميزان المدفوعات، وأصبحت السياحة ليست ترفيه فقط وإنما صناعة وطنية يتم استغلالها واستثمارها لغرض صالح البلد والمواطنين.

ولذلك سوف نتطرق من خلال هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث أساسية تشمل:

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الصناعة السياحية.

المبحث الثاني: مقومات الصناعة السياحية.

المبحث الثالث: مؤشرات السياحة الجزائرية ومكانتها من السياحة الدولية.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الصناعة السياحية.

تعتبر السياحة من ضمن الحاجات النفسية للإنسان، والتي أساسها الحاجة إلى الراحة والاستجمام والترويح عن النفس، وفي هذا المبحث سيتم تسليط الضوء على أهم المفاهيم السياحية، انطلاقاً من المراحل المختلفة التي مرت بها السياحة منذ العصور القديمة إلى غاية المرحلة الحالية، وكذلك أهم أنواع السياحة السائدة .

المطلب الأول : تحديد مفهوم الصناعة السياحية وضبط خصائصها .

أولاً: مفهوم السياحة:

بدأت المحاولات الأولى لتعريف ظاهرة السياحة في الثمانينات من القرن التاسع عشر، وكان أول تعريف محدد للسياحة يعود للعالم الألماني جويير فرويلر (Guyer Freuler) عام 1905م بوضعها "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل".¹

وما يعاب على التعريف السابق؟ هما له الجوانب الاقتصادية المترتبة عن النشاط السياحي وهو ما حاول العالم النمساوي شوليرن شرانتنهوس (Schullard.H.V) التركيز عليه في تعريفه للسياحة عام 1910م، حيث أشار إلى أن السياحة هي مصطلح يطلق على العمليات المتداخلة وخصوصاً العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل منطقة أو دولة معينة. حيث ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي ولكنه أهمل هو الآخر الجانب النفسي والثقافي للسياحة.²

بعد هاذين التعريفين تعاقبت الكثير من التعاريف المختلفة والحديثة للسياحة من خلال كتابات الكثير من الباحثين، والهيئات الإقليمية والدولية خاصة الاقتصادية والسياحية أهمها :

تعريف منظمة السياحة العالمية (W.T.O): السياحة هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى .

¹ بن طالي فريد، جاري فاتح، شلال زهير، القطاع السياحي في الجزائر واقعه وتحدياته، مقال منشور بمجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة 2، 2018، ص3.

² صحراوي محمد تاج الدين ، السبتي وسيلة ، السياحة في الجزائر بين :الواقع والمأمول ،مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، جامعة محمد خيضر بسكرة، ديسمبر 2017، ص 51.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة (A.I.T): السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة فهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار.¹

من خلال التعاريف السابقة يفهم بأن السياحة لها أكثر من تعريف واحد وكل منها يختلف عن الآخر باختلاف الزاوية التي ينظر منها إلى السياحة، فالبعض ينظر إليها بوصفها ظاهرة اجتماعية، وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الإنسانية والثقافية بين الشعوب، ولكن الأمر الذي تتفق فيه الكثير من التعاريف هو أن السياحة تنشأ للحصول على الراحة وليس للعمل، وأنها يجب أن لا تؤدي السياحة إلى إقامة دائمة ولا تكون لأقل من 24 ساعة .

ثانياً: مفهوم السائح : ينتقل غالبية البشر سواء داخل القطر أو خارجه، فمنهم من ينتقل للحصول على عمل، ومنهم من يهاجر وآخرون لزيارة الأقارب، وهكذا تعددت الفئات البشرية التي تنتقل من مكان لآخر والمهم هو تحديد الفئات التي تنتقل لأغراض سياحية، وقد تعددت الآراء حول تعريف وتحديد السائح ومن أبرزها نجد:²

- تعريف يفاس تينار (Yves Tinerd): يمكن اعتبار السائح كل شخص ينتقل خارج محل إقامته لمدة لا تقل عن 24 ساعة أو ليلة كاملة ولا تزيد عن 4 أشهر لأجل أحد الأسباب التالية: المتعة، الصحة، المهمات والاجتماعات، رحلات الأعمال والتنقلات الخاصة، الرحلات الدراسية.

- تعريف الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية (I,U,T,O): السائح هو أي شخص يزور دولة أو جهة، أو مكان غير الأماكن التي تقع داخل محل إقامته المألوفة.

وبهذا تتضح الرؤى على أن السائح هو كل شخص يترك مكان إقامته المعتادة إلى أماكن أخرى، طلباً لإشباع حاجات نفسية وروحية من أجل تجديد نشاطه، أو لأغراض أخرى كتوسيع معارفه والترفيه عن النفس وزيارة الأهل والأصدقاء، وغيرها من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال قيامه بالرحلة السياحية سواء داخل البلد وخارجه .

¹ صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، مرجع سابق، ص 51.

² عبلة بخاري، اقتصاديات السياحة، الملتقى الدولي حول "اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 09-10 مارس 2010، ص 7.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

- أما الصناعة السياحية: فتتضمن التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير وإنتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة احتياجات ورفاهية السواح.¹

ثالثا : خصائص الصناعة السياحية :

تميز الصناعة السياحية بجملة من الخصائص الأساسية يمكن إجمالها فيما يلي :²

- تعتبر الصناعة السياحية صادرات غير متطورة .
- إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي "الموارد السياحية الطبيعية التاريخية، الأثرية" لا تباع إلا من خلال السياحة فهذه الموارد لا تدر عائدا بطبيعتها ،إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي، وهذا المنتج لا يباع في معظم الأحوال من غير وجود سلع وخدمات مساعدة التي تتمثل في التسهيلات السياحية .
- أن المنتج السياحي منتج مركب فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض وتؤثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع .
- أن السياحة الدولية منتج تصديري ،يتعرض في بعض الأحيان إلى درجة من عدم الاستقرار لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية، ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى مشكل الموسمية التي تؤثر على النشاط السياحي .

المطلب الثاني : مراحل تطور الصناعة السياحية .

ارتبطت السياحة بالإنسان منذ القدم، ومرت بمجموعة من المراحل منها مرحلة الحضارات القديمة، مرحلة العصور الوسطى، السياحة في العصر الحديث والمرحلة المعاصرة ،وسوف نخوض بنوع من التفصيل في هذه المراحل من خلال تشخيص مختلف مميزات كل مرحلة من هذه المراحل :³

أولاً: مرحلة الحضارات القديمة: لفظ الصناعة السياحية بمفهومها الحالي هو لفظ الحديث ولم يكن معروف في العصور القديمة ،ولكن إذا أطلقنا لفظ الصناعة السياحية على السياحة في العصور القديمة

¹ نبيل بن مرزوق، صالح سراي، تنافسية الصناعة السياحية في الجزائر وتحديات تطويرها، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي ، العدد 03 ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ،جامعة محمد بوضياف المسيلة،مارس 2018،ص218.

² علي خالفي، يدو محمد مداخلة بعنوان: دور توطین وظائف الجذب السياحي في ترقية الخدمات السياحية عرض تجربة المملكة العربية السعودية، مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي حول :السياحة رهان التنمية المستدامة- دراسة تجارب بعض الدول، المنظم بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2012، ص4.

³ عصام حسن الصعيدي، نظم المعلومات السياحية ،الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع،الأردن، 2011، ص 126.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

سنجد أن الإنسان قديما كان غير مستقر في مكان ثابت، وهذا لحاجاته في البحث عن مصادر الرزق، وتمثل مرحلة الحضارات القديمة الفترة الأولى من حياة الإنسان أي العصر البدائي، حيث لم يكن هناك قوانين تحكم تصرف الإنسان سوى قوانين الطبيعة وبالتالي كان الإنسان ينتقل من الأرض القاحلة إلى الأرض الخصبة، ومن المكان الغير آمن إلى المكان الآمن، حيث كان السفر ظاهرة مرتبطة بوجود الإنسان، والذي يهدف إلى إشباع نزواته واستفساء احتياجاته الشخصية، وعند قيام الدول والحضارات أصبح السفر وسيلة تجارية والقيام بالحمولات العسكرية والتعلم والتعليم وكان للفينيقيين سبق في الاهتمام بالتجارة والتنقل، فقد عرفوا بحب المخاطرة والترحال البحري ولعل أهم الرحلات السياحية في بلاد الإغريق الوفود اليونانيين القدماء وسكان الأقاليم الأوروبية المجاورة التي تأتي إلى جبال الميبيا لمشاهدة الألعاب الأولمبية التي شرع تنظيمها العام 776 قبل الميلاد، هذا التوافد شجع على بناء الفنادق لزوار أثينا، و كان ذلك خلال القرن (14) الرابع عشر قبل الميلاد .

ثانيا : **مرحلة العصور الوسطى** : سادت هذه المرحلة في الفترة الممتدة بين حوالي القرن 15 ونهاية القرن 15 الميلادي كما أن السفر والانتقال بقي بدائيا كما كان في العصور الأولى مع تطور يسير في هذه الحقبة التاريخية كانت الحضارات الإسلامية في أوج ازدهارها، فاهتمت بالعلوم والفنون والآداب والعمارة وزادت حركة الناس في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية. وقد ساهمت الحضارة الإسلامية في إنشاء عدد من المدن أصبحت قبلة للسياح من كل أصقاع العالم كبغداد وقرطبة، كما تميزت هذه المرحلة بتطور بعض الجامعات العريقة بأوروبا مثل جامعة السربون بفرنسا وجامعة أكسفورد بإنجلترا، مما جعل البلدين قبلة لعدد من طلاب العلم، غير أنه خلال هذه الفترة لم تكن هناك قوانين منظمة للانتقال ولا وسائل نقل متطورة.¹

ثالثا: **السياحة في العصر الحديث** : تمتد هذه المرحلة بين القرن 16 ونهاية القرن 19 الميلاديين، التي حدث فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار، فقد شهدت هذه المرحلة اكتشافات جديدة أهمها اكتشاف استراليا العام 1605، ونيوزيلندا للعام 1769م، وقد عرفت هذه المرحلة بالرحلات الأوربية إلى إفريقيا وتطور الآلة ووسائل المواصلات والاتصالات، وظهر بعض القوانين المنظمة لنشاط السياحي نتيجة الحدود السياسية، شملت هذه المرحلة كذلك الثورة الصناعية في أوروبا، وبالتالي عرف العالم أول تنظيم لرحلة سياحية من خلال THOMASCOOK

¹ محمد خميسي الزوكة، صياغة السياحة في المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص 22.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

العام 1841م في بريطانيا، حيث قام بنقل مجموعة من الأشخاص من الطبقات الشعبية بواسطة القطار لزيارة البحر لمدة يوم واحد كما قام أيضا بنشر مجلة في السفر لتعريف الناس بالجوانب المختلفة والاحتياجات الضرورية خلال الترحال.¹

رابعا: المرحلة المعاصرة : تبدأ هذه المرحلة مع بداية القرن (20) عشرين الذي تطورت خلاله السياحة بصورة لم تشهدها في أية فترة زمنية سابقة، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية بسبب زيادة أوقات الفراغ وارتفاع مستويات المعيشة والتعليم والتوسع في وسائل النقل والمواصلات السريعة إذ يعتبر القرن العشرين "قرن السياحة" حيث شهد تطور هائل في النشاط السياحي أو ما يعرف بالاقتصاد السياحي، وبالتالي حدث تطور في المنشآت السياحية والفنادق العملاقة وظهور كذلك المنظمات السياحية وأهمها المنظمة العالمية للسياحة وأهم ما ميز السياحة في هذه المرحلة مما يلي :²

- تطور حركة السياحة العالمية .
- ارتفاع مستوى دخل الأفراد خاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية.
- تزايد حجم السكان بشكل مضطرد.
- تطور العلاقات بين البلدان .
- تطور كبير في وسائل النقل والاتصالات خاصة النقل الجوي وتطور صناعة السيارات.

المطلب الثالث: أهمية الصناعة السياحية.

للصناعة السياحية أهمية كبيرة ما جعلها تحتل مكانة متميزة في السياسات التنموية للدول المتقدمة والنامية على السواء وفيما يلي عرض لأهمية الصناعة السياحية في النقاط التالية :³

أولا : الأهمية الاقتصادية : إن الصناعة السياحية من أسرع الصناعات العالمية نموا كما أنها المصدر الرئيسي لما تكسبه كثير من البلدان النامية من العملات الأجنبية، وقد نمت إيرادات السياحة الدولية بمعدل سنوي يبلغ 9% في المتوسط خلال فترة السنوات العشر من 1988 إلى 1997 وبلغت \$443 مليار دولار في 1997. وقد زادت مرات وصول السائحين على النطاق العالمي بمقدار 5% سنويا في المتوسط

¹ محمد خميسي الزوكة، مرجع سابق، ص35.

² عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2015) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية، أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2013، ص5.

³ المرجع نفسه، ص ص: 24-25.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

في المدة نفسها، ووفقا لمنظمة السياحة العالمية بلغت إيرادات السياحة ما يزيد قليلا عن 8% من مجموع الصادرات العالمية من السلع، وما يكاد يبلغ 35% من مجموع الصادرات العالمية من الخدمات في 1997 ومفردات كشف حسابات السفر تبين أن البلدان المصنعة في مجموعها هي المستوردة الصافية لتلك الخدمات، بينما البلدان النامية في مجموعها قد تزايد فائضها .

وقد اتسع باستمرار فائض هذه الفئة الأخيرة من البلدان فارتفع من 4,6 مليار دولار في 1980 إلى 65,9 مليار دولار في 1996، مما عوض أكثر من ثلثي العجز في حساباتها الجارية عام 1996 وارتفع الفائض السفري باستمرار في جميع المناطق النامية خلال العقد الزمني الأخير. وسجلت الاقتصاديات التي تمر بمرحلة انتقالية عجز قدره 3,5 مليار دولار في 1995. انقلب إلى فائض يبلغ 1,5 مليار دولار في 1996 .

من وجهة نظر الإنتاج تساهم السياحة بحوالي 1,5 في المئة من الناتج الإجمالي العالمي، كما أن السياحة هي مصدر رئيسي للعمالة حيث أن قطاع الإيواء الفندقي وحده يستخدم حوالي 1,3 مليون فرد على النطاق العالمي. وبالإضافة إلى ذلك فإن السياحة القائمة على أساس البيئة الطبيعية هي قطاع حيوي ومتنام في عدد من البلدان النامية تجاوزت السياحة فعلا عائدا للمحاصيل الزراعية المدرة للمال، أو عائد الاستخراج المعدني وأصبحت بذلك المصدر الرئيسي لإيراداتها الوطنية .

ثانيا : الأهمية الاجتماعية : تكمن أهمية قطاع الصناعة السياحية من الناحية الاجتماعية فيما يلي :

- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي بمختلف عادات وشعوب الطرف الآخر(السياح).
- زيادة اهتمام الشعوب المضيفة بعادات وشعوب وقيم أجدادها وآبائها والحفاظ عليها من الزوال والاضمحلال.
- توفر عادات السياحة ملاذا للكثير من الطبقات الكادحة، والتي تجد فرصة للعمل في المجال السياحي بما يوفره من مناصب شغل .
- رفع مستوى الشعور بالانتماء الوطني من خلال التبادل الثقافي والحضاري .
- تحسين نمط حياة الأفراد، وتحسين مستوى معيشتهم مما يخلق التوازن الاجتماعي.
- التفاعل والاحتكاك بين سكان المنطقة السياحية المزارة من جهة السياح، سواء كانوا من حملة جنسية نفس البلد أو جنسيات أخرى، الأمر الذي يفيض إلى التبادل الاجتماعي .

ثالثا : الأهمية السياسية: للسياحة كذلك أهمية سياسية حيث تساهم في :

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

- السياحة تؤدي إلى تحسين العلاقات بين الدول .
- النتائج الايجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية .
- تعمل على تحقيق الحوار ومعرفة الآخر وتساعد على التفاهم بين شعوب الدول المختلفة، ونشؤ مبادئ السلام العالمي .
- تساعد على تدعيم أوامر الصداقة بين شعوب دول العالم من خلال العلاقات الودية التي تنشأ بينها.

رابعا : الأهمية البيئية : تكمل الأهمية البيئية للسياحة من خلال ما يلي :

- الوعي المتزايد بأهمية البيئة وضرورة حمايتها خاصة بعد الأضرار البالغة لها نتيجة ممارسات الأفراد من جهة وممارسات الشركات والمصانع من جهة أخرى، وبالتالي بدأ الوعي والعمل الميداني في التزايد من أجل العمل على إنقاذ البيئة واستدامتها للأجيال القادمة، وتجسد ذلك في ثقافة متكاملة تتمثل في الثقافة البيئية لدى الأفراد انعكست في الجانب السياحي فيما يسمى بالسياحة البيئية .

خامسا : الأهمية الثقافية : للسياحة أهمية ثقافية نذكر منها :

- تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ متبع يروج للتفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي (تداول العلوم والمعارف)
- تساهم السياحة في انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، وتوطيد العلاقات بين الشعوب وزيادة معرفة شعوب الأرض ببعضهم أي انفتاحهم على مختلف ثقافات العالم¹
- توفر السياحة التمويل اللازم للحفاظ على وصون التراث والمواقع الأثرية والتاريخية، والتي تعد جزءا وثقافة البلدان المضيفة.

المبحث الثاني : أنواع ومقومات السياحة الصناعية .

يتطلب قيام أي نشاط سياحي توفر مقومات لها والتي تتكون من جانبين الأول منها طبيعي وآخر بشري، وكلها تعمل مع بعض في إطار واحد يصعب فصلها عن بعض

المطلب الأول: أنواع الصناعة السياحية . للسياحة أنواع مختلفة ،حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقا لعدة أسس معينة ويختلف التصنيف من دولة لأخرى ومن أهمها ما يلي :

¹ مخلوفي عبد السلام، مداخلة بعنوان: دور السياحة في التنمية المحلية، ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول " واقع ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر " ،دار الثقافة، بشار، 2003، ص04.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

أولاً : تقسيم السياحة وفقاً للغرض : وتشمل الأنواع الآتية :¹

1- السياحة الدينية: ويعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية ومن أشهر المواقع الدينية في العالم نجد مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية وهذا النوع من السياحة يهتم بالجانب الروحي للإنسان وبالتالي فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي ،أو الصفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري .

2-السياحة الترفيهية: ويقصد بها ذهاب السائح إلى أماكن توفر فيها مقومات الترويح عن النفس الإنسان، تجديد نشاطه وحيويته، وأن يتمكن من قضاء وقت فراغه أو عطلاته بطريقة مفيدة، وهذا النوع من السياحة مرتبط بأوقات الإجازات الصيفية أو إجازة الأعياد الدينية أو المناسبات التي يحصل عليها الموظف وتسمى أيضاً بـسياحة الاستجمام والراحة من خلال مجموعة من الظروف والعوامل التي تحقق للجسم والذهن الراحة المنشودة .

3 - السياحة التاريخية: وهي من أهم أغراض السياحة وأرقى أنواعها ويستقطب أعداد ضخمة من السياح خاصة كبار السن، المثقفين ،العلماء والمهتمين والباحثين، وتعتبر الآثار التاريخية من المواضيع المهمة عند السياح وتوفر هذه الأماكن للإنسان فهما جيداً للحضارات .

وتعتبر هذه السياحة متعة لا تضاهيها متعة أخرى وتعد السياحة التاريخية من أهم أنواع السياحة في اليمن نظراً لشهرتها تاريخياً حيث أقيمت فيها وتعاقت عليها عدد من الحضارات التاريخية والإنسانية.

4-السياحة العلاجية: لقد عرفت هذه السياحة منذ القدم، فقد عرف الإنسان بالتدريج والخبرة أن بعض الأمراض (كالأمراض الروماتيزمية ، والصدفية)تشفى بالانتقال إلى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص، وهي من أنواع السياحة المهمة، والتي تدر دخلاً محترماً لأن فترة بقاء السائح لغرض العلاج تكون متوسطة أو طويلة، وكذلك تكون مصاريفه كبيرة خاصة إذا توفرت بالدولة مقومات السياحة العلاجية وتتمثل هذه المقومات فيما يلي :

- توفر مياه معدنية والكبريتية .
- توفر رمال ذات طبيعة خاصة .
- توفر جو صحياً ونقي .
- توفر مصحات ومستشفيات وكادر طبي وعلاجي .

¹ طه أحمد عبيد، مشكلات التسويق السياحي-دراسة ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2010، ص 147-151.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

5- السياحة الرياضية: ويقصد بها المشاركة في الألعاب الرياضية المختلفة، ويمكن تعداد الأنواع الرياضية التي تشمل السياحة الرياضية بما يلي :

(الصيد، والرياضة المائية، رياضة التسلق، الدورات الرياضية المنظمة)

6- السياحة الثقافية: تعتبر السياحة الثقافية فرصة للاطلاع على ما كانت عليه حياة الناس وثقافتهم وحضارتهم في الأزمنة القديمة، وهي ذات طبيعة ذهنية تنشده معرفة أشياء جديدة ليست معروفة للسائح كما تشده للإطلاع على تاريخهم وعاداتهم وهو من أحد أهم أنواع السياحة في اليمن لأنها تمتلك مخزون تراثي كبير .

7 - سياحة التعليم والتدريب: تعتبر من الأنواع المهمة القديمة للسياحة فالسفر لغرض الدراسة والتعليم هو غرض قديم وهذا النوع من السياحة تركز عليه الدول المتقدمة علميا وصناعيا فتقوم بتشجيع السفر لغرض الدراسة في الجامعات أو المعاهد أو عقد ندوات أو دورات تعليمية أو تدريبية .

8- سياحة الهوايات: وهي نوع حديث من السياحة استقطب عدد كبير من السياح خاصة في الدول المتقدمة تمثل في زيارة المعارض الفنية أو حضور المزادات الدولية للتحف ومعارض الكتب وهوايات تسلق الجبال إلخ .

9- سياحة المؤتمرات والاجتماعات: يختص هذا النوع من السياحة بتنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات على كافة المستويات، وتشمل أيضا على تقديم الخدمات السياحية والترفيهية للمشاركين، ولهذا النوع من السياحة جوانب إيجابية، حيث أنه في معظم المؤتمرات ينتج عنها حل مشاكل عالقة بين الدول، مما يساعد على تخفيف التوتر بين الشعوب وبالتالي ينشط حركة السياحة.

10- سياحة التسوق: وترتكز هذه السياحة على جميع أنواع البضائع وبأسعار رخيصة لجذب أكبر عدد ممكن من السياح، ويحتاج هذا النوع من السياحة إلى خدمات متنوعة وأماكن متعددة، ولكن تكمن الصعوبة هنا في السيطرة على هذا النوع من السياحة لأنه يتضمن طبقات مختلفة من السياح، ومن الدول المشهورة بهذا النوع من السياحة: تايلاند، تاوان والصين .

11 - السياحة الاجتماعية: يهتم هذا النوع من السياحة في المحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد عبر تبادل الزيارات بين الأهل والأصدقاء في الأفراح والمناسبات، وكثير من الدول المحافظة على العادات والتقاليد تشجع هذا النوع من السياحة، حيث يستفاد منه في تطوير السياحة الداخلية في البلد.

12 - سياحة لغرض العمل المؤقت: وهي أن ينتقل السائح إلى مكان آخر أو دولة أخرى لغرض العمل المؤقت وتكون الغاية من السفر العمل والاستحمام في نفس الوقت وينتشر هذا النوع في الدول الأوربية والأمريكية، وينتشر هذا النوع أيضا في "م.ع.س" حيث ينتقل الشباب السعوديين إلى مكة والأماكن المقدسة لغرض العمل في موسم الحج .

13 - السياحة لأغراض أخرى: ومن أهم هذه الأنواع هي :¹

1-13- السياحة الاقتصادية: وهنا يعمل الدافع المادي التجاري في حركة الأسفار، وتتمثل أهميتها في إنجاز أعمال المشروعات، كما أن المعارض الدولية تستقطب بالإضافة إلى رجال الأعمال والتجار عدد كبير من السياح الذين يقومون بهد المشاهدة والتمتع تشكل تنمية السياحة الاقتصادية 20% من إجمالي حركة سياحة الدولية.

2-13- السياحة الطبيعية والبيئية: تلعب الطبيعة والبيئة النظيفة دورا مهما في جذب السياح، وتعد المغريات السياحية الحية من تنوع للنباتات الطبيعية والحيوانية مقصدا للسائحين للتمتع بجمال الطبيعة، والابتعاد عن التلوث بأشكاله والازدحام وتوتر الأعصاب التي تتسم بها الحياة المدنية وخاصة اتجاه شعوب الدول الصناعية إلى الدول النامية وذلك هربا من المدن المكتظة بالسكان والتلوث إلى أحضان الطبيعة لتنشق هواء نقي ومياه نقية من الينابيع الطبيعية.

وتتملك اليمن مميزات عالية للسياحة البيئية مما يجعلها تستقطب السياحة الدولية.

3-13- السياحة المناخية: وهنا يلعب المناخ دوره في جذب السياح لزيارة إقليم معين حيث تشكل الشمس الساطعة والطقس الجميل التي تترك أثرها على السائح، علما أن فصل الربيع والصيف هما أكثر فصول ملائمة للسفر والسياحة.

ثانيا: أنواع السياحة وفقا للعدد. وينقسم هذا النوع إلى السياحة الفردية والجماعية .²

1-السياحة الفردية : تعني أن السائح يقوم بمفرده أو بصحبة أفراد عائلية أو بعض أصدقائه، بتنفيذ رحلة سياحية على حسابه الخاص، وتتراوح مدة الإقامة حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ لديهم، وتشمل خدمات سياحية متنوعة وعديدة.

¹ طه أحمد عبيد، مرجع سابق، ص ص 160-163.

² بن طالي فريد، وآخرون، مرجع سابق، ص ص 6-7.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

2- السياحة الجماعية (الرحلات الشاملة): وهنا تقوم بها الشركات السياحية أي المتخصصة بتنظيم رحلات في مجموعات أو أفواج سياحية شاملة لكل عناصر الرحلة السياحية (النقل والإيواء، الطعام، الشراب، الزيارات إلى الأماكن المختلفة... إلخ) والسائح هنا يحصل على الخدمات السياحية بشكل غير مباشر (عن طريق وسيط) ويتميز هذا النوع من السياحة بانخفاض التكاليف.

ثالثا: تقسيم السياحة وفقا للعمل : وينقسم هذا النوع من السياحة إلى (السياحة الطلائع، سياحة الناضجين، سياحة المتقاعدين، سياحة الشباب):

1- سياحة الطلائع: يتعلق هذا النوع بالمرحلة العمرية ما بين 7 إلى 14 سنة وهي مرحلة تعليمية يكتسب فيها الطفل مهارات ومعارف وسلوكيات معينة.

2- سياحة الشباب: ويتعلق هذا بالمرحلة العمرية ما بين 15 إلى 21 سنة ويمتاز هذا النوع بالبحث عن الحياة الاجتماعية والإثارة والاعتماد عن النفس وتكوين صداقات ويساهم في تعزيز الشعور بالانتماء إلى الإنسانية .

3- سياحة الناضجين: تكون في المرحلة العمرية ما بين 35 إلى 55 سنة وهي عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة والهروب من الإرهاق والعمل الروتيني، يتميز هذا النوع بطابع الراحة والاستجمام من خلال الأماكن الهادئة والدافئة.

4- سياحة المتقاعدين: ويعتبر هذا النوع من السياحة من أنواع التقليدية في الغرب وأمريكا وغالبا ما يشارك فيها المتقاعدون وكبار السن .

رابعا: تقسيم السياحة وفقا لمدة الإقامة. وتنقسم إلى سياحة أيام، سياحة موسمية، سياحة عابرة.

1- سياحة أيام: ستغرق هذا النوع أيام محدودة من يومين إلى أسبوع وقد تكون في عطلة نهاية الأسبوع أو في مناسبات وطنية أو أعياد قومية ويكون هذا النوع من السياحة مستمرا على مدار السنة.

2- سياحة موسمية: تتراوح فترة الإقامة من شهر إلى ثلاثة أشهر وغالبا ما يكون هذا النوع من السياحة بصفة دورية أي أن نفس الزوار يزورون نفس المكان سنة بعد سنة.

3- سياحة عابرة :

3-1- تكون بانتقال السياح بالطرق البرية عن طريق الباصات السياحية.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

3-2- تحصل أثناء انتقال بالطائرات كأن تعطل طائرة في مطارها أو وجود اضطرابات معينة في إحدى المطارات يؤدي إلى عدم تزويد الطائرة بالخدمات فتقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية أثناء توقف الطائرة بالمطار.

خامسا: تقسيم السياحة وفقا للمناطق الجغرافية. تنقسم البرامج السياحية إلى نوعين أساسيين :¹

1-سياحة داخلية : هي حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدود البلد السياسية ويعد من أهم أنواع السياحة لأنه لا يمكن أن تنجح السياحة الخارجية بدون نجاح السياحة الداخلية لأنها تبدأ بمواطنين البلد نفسه حيث يتعرف على الآثار والأماكن المهمة في بلده حتى يكون سفيرا لبلده وممثلا له بالإضافة إلى توزيع الدخل بين مواطنين البلد وعدم تركيزه في منطقة واحدة والقضاء على البطالة، تحسين وتطوير البنية التحتية للبلد.

2-السياحة الخارجية: وتطلق على السياح الذي يقصدون أماكن سياحية خارج وطنهم الأم وفيها يجد السائح تغيير في الأمور المتعددة كاللغة والعادات والتقاليد والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

سادسا: تقسيم السياحة وفقا للجنسية : تختلف البرامج السياحية باختلاف جنسية السياح ويقسم هذا النوع من السياحة إلى (سياحة الأجانب، سياحة المغتربين، سياحة مواطنين الدولة).

1-سياحة الأجانب: ويتضمن هذا النوع من السياحة جميع الأجانب ماعدا مواطنين هذا البلد.

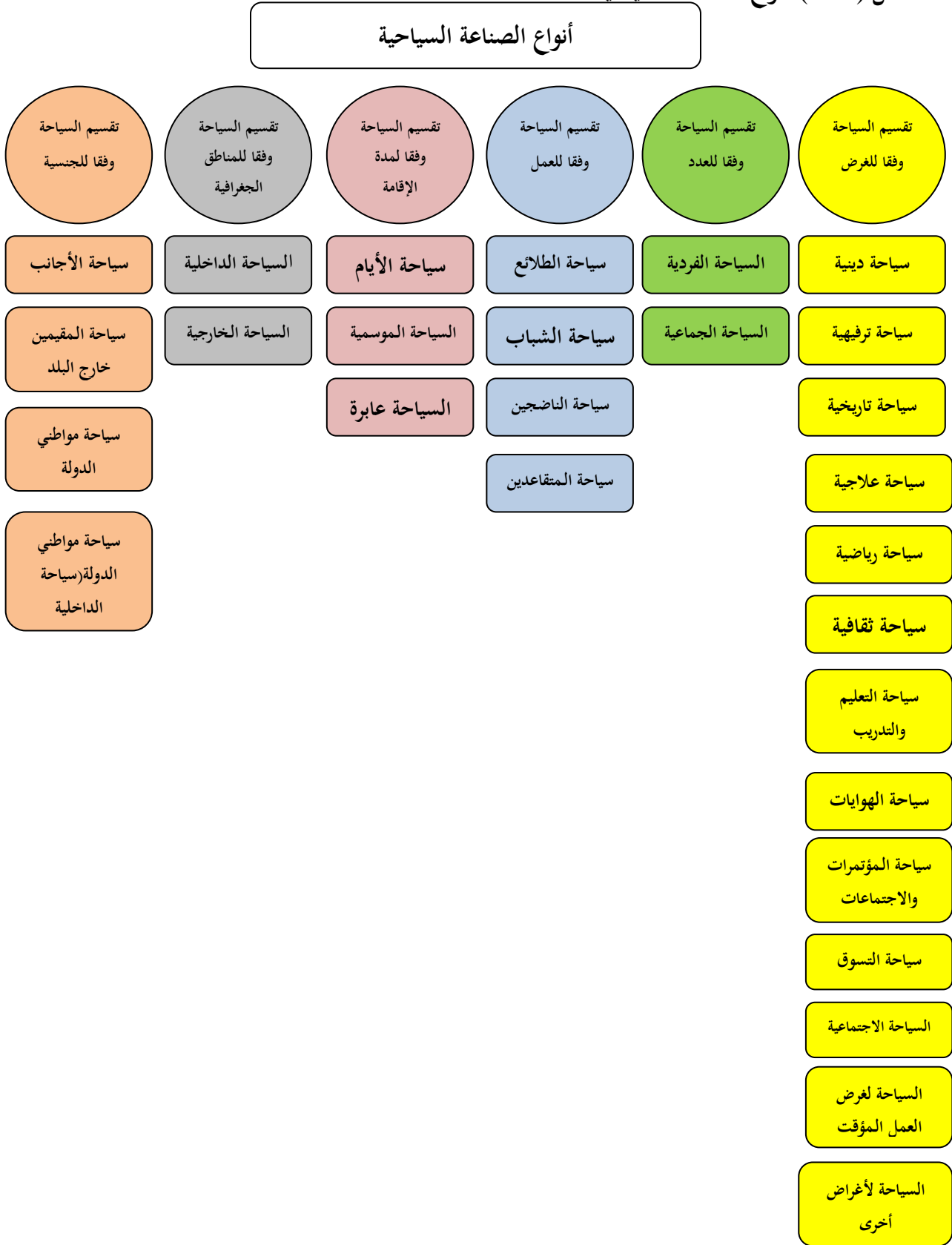
2-سياحة المقيمين خارج البلد(المغتربين): وهي تتشابه كثيرا مع السياحة الاجتماعية فظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج أصبحت ظاهرة وكبيرة خاصة في دول العالم الثالث وعند هجرة المواطنين إلى بلد ما بالتأكد يصبح لديهم الحنين لزيارة البلد الأم، فتتنظم رحلات سياحية لغرض زيارة بلدهم الأم.

3-سياحة مواطني الدولة(السياحة الداخلية): وهي التي تم ذكرها سابقا.

¹ بن طالي فريد، وآخرون، مرجع سابق، ص6.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

الشكل (1-1): أنواع الصناعة السياحية.



المصدر: من إعداد الطالبة.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

المطلب الثاني: المقومات الطبيعية لإرساء معالم الجذب السياحي : تعد المقومات الطبيعية العمود الفقري لتطوير السياحة، خصوصا في ظل الاهتمام الدولي بالنواحي البيئية والمحاولات المتكررة لحل مشكلات البيئة، ومن هذه المقومات:¹

1- المناخ: يعد المناخ الداعم والمحرك لحركة السياح وذلك لتأثيره المباشر على حركة الإنسان ونشاطه وتكمن جاذبية المناخ في تنوعه أو تباينه في الدولة، فموجب هذه الخاصية تتاح الفرصة لتدفق السياح على مدار العام ويترتب على ذلك إحداث معدلات نمو واسعة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن أمثلة المناخ المعتدل سواحل البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الأطلسي.

2- الشواطئ والمسطحات المائية: لها وضع خاص في نفوس وخواطر عدد كبير من السياح لما لها من متعة وهدوء للأعصاب وهي تعتبر من أهم المكونات السياحية لعدد من الدول.

3- الشمس: تعد أشعة الشمس من المطالب المهمة للسياح نظرا لفائدتها الصحية وحاجة الناس إليها.

4- النباتات الطبيعية: إن للغابات والنباتات الطبيعية والحشائش أثرا عظيما في نفوس السياح وتعتبر من وسائل الجذب الكبيرة التي تثير إعجاب محبي الطبيعة مما ساعد في الحفاظ عليها كثروة قومية من مخاطر التغيرات المناخية فضلا عن تشكيل محميات تحافظ على الحياة البرية لنسل الحيوانات النادرة.

5- الشعاب المرجانية ورياضة الغوص: تعد من وسائل الجذب السياحي التي تلعب دورا كبيرا في تطوير السياحة وهي متوفرة في كثير من الدول العربية خاصة في منطقة خليج العقبة ومنطقة شرم الشيخ، وعلى خليج العرب.

المطلب الثالث: مقومات الصناعة التقليدية. تتوفر الجزائر على تراثا ثقافيا شعبيا، إذ يتمثل في إرث من العادات والتقاليد المحلية ومنتجات متنوعة للصناعة التقليدية موزعة عبر كامل التراب الوطني، وتختلف هذه العادات والتقاليد من منطقة إلى أخرى، ما يجعلها متنوعة ومتعددة، وتساهم الصناعة التقليدية في خلق وظائف للعديد من فئات المجتمع، مما ينعكس إيجابا على الوضع الاجتماعي للأفراد.

أولا: تنظيم الصناعة التقليدية في الجزائر. تتوزع نشاطات الصناعة التقليدية إلى ثلاث فروع هي :

- نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية.

- نشاطات الصناعة التقليدية، الحرفية لإنتاج المواد.

¹ سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال في إطار مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص ص : 28-29.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

تم تسيير الصناعة التقليدية لفترة ليست بالقصيرة بالقانون رقم 12/82 الصادر في 1982 وتم تعديله بالقانون 16/88 المؤرخ بـ 1988/05/10 وبالرغم من هذه التعديلات لم يحقق القطاع الأهداف التنموية منه، فتم إصدار الأمر 01/96 المؤرخ في جانفي 96 والذي حدد تنظيم الصناعة التقليدية والحرفية وتضمن هذا القانون عدة إجراءات نذكر منها:¹

- إلغاء معيار الجنسية لمزاولة أي نشاط حرفي في الجزائر.

- التكريس القانوني للعمل المنزلي.

- تحويل سجل الصناعات التقليدية والحرف من البلديات إلى غرف الصناعات التقليدية والحرف.

- إدماج مختلف نشاطات الصناعة التقليدية في شبكة التكوين المهني .

- مبدأ منح القطاع عدة مزايا تتعلق بالتسهيلات المالية والجبائية.

إضافة إلى ذلك تم إصدار ثمانية عشر مرسوما تنفيذيا تغطي جميع جوانب النشاط التقليدي، إضافة إلى عشرة مناشير تصب كلها في توفير بيئة قانونية وتنظيمية ملائمة لممارسة النشاط الحرفي والصناعة التقليدية، ثم جاءت استراتيجية التنمية السياحية المتبناة سنة 2001 والتي تهدف إلى ترقية السياحة والصناعة التقليدية وتهدف الإجراءات المتخذة في جوهرها إلى:²

- إدماج الحرفة في تخطيط الاقتصاد الوطن .

- تحسين ظروف ممارسي الحرفة وتوفير الشروط المالية والمادية والتنظيمية لممارسة النشاط الحرفي بصفة عامة.

- إنشاء معاهد للتكوين في ميدان الحرف حسب مدارس متخصصة إقليميا.

- عقلنة التسيير باستحداث آليات إدارة وتنظيم تقضي على الممارسات البيروقراطية الراهنة.

- إدماج قطاع الصناعة التقليدية والحرف في المنظومة الإعلامية الوطنية بمختلف وسائلها وعلى وجه الخصوص عبر تكنولوجيا الانترنت .

²¹ بودي عبد القادر وبودي عبد الصمد، مداخلة بعنوان: أهمية الصناعات التقليدية والحرفية في إرساء وتحقيق السياحة المستدامة بالجزائر، مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول "السياحة في الجزائر الواقع والآفاق"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 6 .

² عدمان مريزق وآخرون، واقع السوق السياحية الجزائرية خلال الفترة 2003-2008 وسبل ترقيتها، الملتقى الوطني حول "السياحة في الجزائر الواقع والآفاق"، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي-البويرة، يومي 11 و12 ماي 2010، ص 03

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

- تدعيم إنشاء نظام الطوائف المهنية في شكل جمعيات مهنية تنشط الحرفة وتنظمها، وتسعى الجزائر إلى تلك الموجودة حاليا والمقدرة بـ 120 ألف، وكذا تحقيق صادرات تفوق 245 مليار دينار جزائري، كما تسعى إلى تحقيق إيرادات جبائية لصالح الخزينة مقدرة بـ 10 مليار دينار جزائري، وكذا تحقيق إيرادات بالعملة الصعبة من صادرات قطاع بقيمة 306 مليون دولار أمريكي .

ثانيا :النشاطات الحرفية التقليدية في الجزائر.

ونجد أبرز النشاطات الحرفية التقليدية التي تزخر بها الجزائر النسيج في الأوراس والجلفة وبوسعادة، اللباس التقليدي وصناعة الجلود في تمنراست وتلمسان وصناعة الحقائق، ونجد صناعة الحلي في بني يني¹، صناعة النحاس في قسنطينة والطرز في توقرت وصناعة كل من الفخار والخزف الفي، الخيزران، الحدادة الفنية والرخام والنقش على الخشب التي تمارس في مناطق مختلفة من الوطن.

وغالبا ما تكون الصناعة التقليدية ضرورية لتحسين ظروف معيشة السكان المنطقة، من خلال توفير مناصب الشغل وفك العزلة، والتخفيف من وتيرة هجرة الشباب²، حيث عرف قطاع الصناعات التقليدية توسعا معتبرا في أعداد الأنشطة الحرفية، إذ حسب إحصائيات غرفة الصناعة التقليدية والحرف فإنها سجلت أكثر من 73 ألف حربي بالرغم من كون هذا الرقم الضعيف إلا أنه يمنح على الأقل 150 ألف منصب شغل³، وبعد التدابير المتخذة سمح ذلك الوصول إلى 150 ألف نشاط حربي إلى غاية نهاية سنة 2008، وبعد كان عددهم لا يتجاوز 89 ألف نشاط حربي سنة 2003، وهو ما يعادل نموا قدره 68% وقد انعكس هذا النمو على مناصب الشغل التي بلغت 306 ألف سنة 2008 بعدما كانت حوالي 160 ألف منصب متضاعف، هذا بالإضافة إلى وجود عدد هام من الحرفيين العاملين في منازلهم الغير منخرطين في غرفة لصناعة التقليدية لأسباب مختلفة⁴.

إن ديناميكية إنشاء الأنشطة والتشغيل أدت إلى ارتفاع مقبول في الناتج المحلي لقطاع الصناعة التقليدية والحرف، إذ انتقل هذا الناتج من 53,9 مليار دينار جزائري سنة 2005 إلى 65,5 مليار دينار جزائري

¹ كواش ذهبية وبوزيان الرحماني حفيظة، مداخلة بعنوان : صناعة السياحة حالة الجزائر، ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول " السياحة في الجزائر الواقع والآفاق " ،ص 04.

²عويّان عبد القادر، مرجع سابق، ص 63.

³الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية من أجل إنعاش جديد، مجلة الجزائر سياحة، العدد 26، الجزائر، دون سنة نشر، ص 20.

⁴صالح يزة، تنمية السوق السياحية الجزائرية، دراسة حالة ولاية المسيلة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2006، ص 04.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

سنة 2007، وهو ما يعني أن الناتج المحلي للقطاع قد ارتفع خلال ثلاث سنوات بـ 21,25% أي بمعدل ارتفاع سنوي قدره 6,71%، لكن بالرغم مما تزخر به الجزائر من موروث تاريخي وثقافي أصيل، يعد مصدرا لصناعة تقليدية وحرفية راقية، وبالرغم أيضا من الجهود المبذولة لترقية وإنعاش المؤسسات الصغيرة، وفي سنة 2003 قدرت صادرات قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر بحوالي 500 ألف دولار أمريكي سنة 2000 تحقق جلها بالمعارض المقامة بالخارج، بينما بلغت في تونس سنة 1999 حوالي 26 مليون دولار أمريكي إضافة إلى 180 مليون دولار كمبيعات مباشرة للسواح، وفي المغرب بلغت 47 مليون دولار أمريكي أي ما يعادل 1,4% من إجمالي الصادرات دون حساب المبيعات المباشرة للسياح.

وهناك مجموعة من المشاكل التي تواجهها الصناعة التقليدية نذكر منها ما يلي:

- غياب تنظيم وتأطير نشاطات الصناعات التقليدية .
- عدم إدماج القطاع في منظومة التخطيط الوطني.
- عدم وجود جهاز إعلامي واتصال ملائم يروج للقطاع.
- غياب نظام للتمويل والتسويق .
- نقص في التحفيز سواء ماليا أو جبائيا والحصول على المحلات.
- نقص التأهيل للحرفيين ونوعية المنتوجات، لعدم ملائمة جهاز التكوين المهني لأنشطة الصناعات التقليدية.

المبحث الثالث: واقع مؤشرات السياحة الجزائرية ومكانتها من السياحة الدولية.

تشير الكثير من الدراسات والتقارير عن واقع السياحة الجزائرية أنه مزال بعيد عن القطاعات السياحية مقارنة مع الدول الشقيقة، وهذا ما سوف نقوم به من خلال عرض صورة عن السياحة الجزائرية من خلال واقع السياحة الجزائرية الدولي وأهميتها في التنمية الاقتصادية، والصورة الدولية للقطاع السياحي الجزائري تظهر من خلال مساهمة هذا القطاع في مجموعة من المؤشرات، كالتدفق السياحي الدولي، الناتج المحلي الإجمالي الدولي، الإيرادات السياحية الدولية.

المطلب الأول : نصيب السياحة الجزائرية من التدفق السياحي الدولي : مرت السياحة الجزائرية بعدة مراحل، جل هذه المراحل كانت في غير صالحها، وهذا ما أثر سلبا على حركة السياح اتجاه الجزائر .
أولا : تطور عدد السياح في الجزائر : تشير التقارير أن حصة الجزائر من السياحة الدولية لا تزال تقدر بـ 02% من التدفقات السياحية، وبما أن أهم مؤشر حقيقي يبرز مكانة القطاع السياحي في العالم هو عدد

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

السياح، فحصة الجزائر من السياحة العالمية ضعيفة جدا، فقد بلغ عدد السياح سنة 2004 نحو 1.112.518 سائح، في الوقت الذي كان فيه عدد السياح في العالم يقارب 800 مليون سائح، أي بنسبة 800/1 من السياحة العالمية، مع العلم أن 90% من السياح عبارة عن زيارة الجزائريين المقيمين في الخارج لوطنهم، وحسب معايير المنظمة العالمية للسياحة فهم سياح في بلدهم الأصلي ويعتبرون سياح أجنب، والجدول التالي يوضح ذلك .

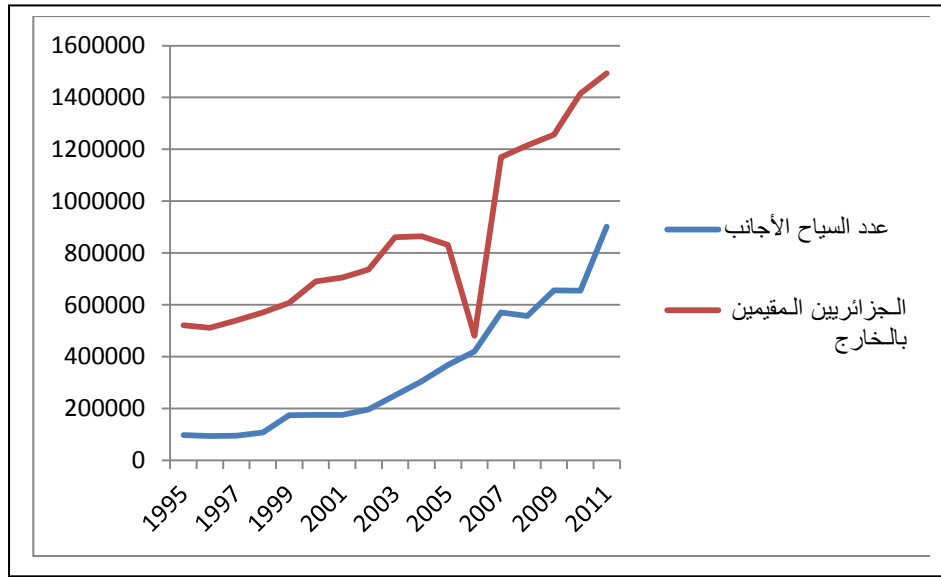
الجدول(1-1):تطور عدد السياح في الجزائر للفترة(1995-2011).

السنة	عدد السياح الأجانب	الجزائريين المقيمين بالخارج	المجموع
1995	97.648	521.928	619.576
1996	93.648	511.477	605.125
1997	94.832	539.920	634.752
1998	107.213	571.235	678.448
1999	174.611	607.675	782.286
2000	175.538	690.446	865.994
2001	175.528	705.187	880.715
2002	196.229	735.915	932.144
2003	251.145	861.373	988.060
2004	304.914	865.157	1.112.518
2005	368.562	831.438	1.200.000
2006	420.000	480.000	1.400.000
2007	570.189	1.169.802	1.740.000
2008	557.000	1.215.000	1.772.000
2009	655.810	1.255.696	1.911.506
2010	654.987	1.415.509	2.070.496
2011	901.642	1.493.245	2.394.887

المصدر: عبد الرزاق براهيم، عبد الحفيظ، مسكين، مرجع سابق. ص 12.

من خلال الجدول نلاحظ أن التدفق السياحي في الجزائر خلال (1995-2009) عرف وتيرة متزايدة، كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل (1-1): تطور السياح في الجزائر.



المصدر: من إعداد الطالبة.

من خلال ما تقدم :

نلاحظ أن عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خاصة بعد سنة 1995 أن أغلبهم الجزائريين المقيمين في الخارج، أما السياح الأجانب فتراجع تراجعاً كبيراً خلال سنتي 1996 و 1997، وهذا ما يبرزه الوضع الأمني الذي مرت به الجزائر خلال هذه الفترة، والذي أثر سلباً بدرجة كبيرة على القطاع السياحي في الجزائر، وبعد سنة 1997 عاود عدد السياح الوافدين إلى الارتفاع المستمر إلى غاية سنة 2003، ولكن لم يتجاوز هذا الارتفاع عتبة المليون سائح، حيث بلغ عدد السياح سنة 2004 حوالي 1.112.518، وبالتالي رجع عدد السياح الوافدين إلى حالته الأصلية التي كان عليها سنة 1994، وبالتالي بلوغ أزيد من 300 ألف سائح أجنبي، واستمر هذا الارتفاع إلى غاية سنة 2009، حيث بلغ عدد السياح في هذه السنة حوالي 1.911.506 سائح، وفي سنة 2011 بلغ عدد السياح أزيد من 2,3 مليون سائح، وهذا الرقم لم يتحقق منذ الاستقلال، طبعاً تحسن الظروف والوضع الأمني في الجزائر هو السبب الرئيسي لعودة التدفق السياحي للجزائر.

المطلب الثاني : مساهمة السياحة الجزائرية في قضايا التنمية الاقتصادية .

تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية الجزائرية من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات، وخلق السياحة الجزائرية لفرص العمل، بالإضافة إلى نصيب السياحة الجزائرية من إيرادات السياحة الدولية .

أولاً: نصيب السياحة الجزائرية من إيرادات السياحة الدولية.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

المؤشر الآخر الذي يؤكد على التطور السريع في القطاع السياحي هو حجم الإيرادات السياحية السنوية التي تقدمها السياحة إلى الاقتصاد البلد السياحي، فحجم الإنفاق الفرد على السياحة تطور بشكل كبير، بعدما كان الفرد ينفق على السياحة في سنة 1950 حوالي 83 دولار، أصبح ينفق الآن حوالي 928 دولار في الرحلة السياحية، أي أن المبلغ تضاعف بـ 11 مرة خلال نصف قرن من الزمن، وبالنسبة لنصيب السياحة الجزائرية من إيرادات السياحة الدولية موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-2): تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر.

السنة	تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر
1995	0,03
1996	0,045
1997	0,028
1998	0,074
1999	0,08
2000	0,096
2001	0,1
2002	0,131
2003	0,112
2004	0,18
2005	0,18
2006	0,22
2007	0,22
2008	0,3
2009	0,33

المصدر: عوينان عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص87.

لقد سبق وأن أشرنا في التدفق السياحي على الجزائر أن عدد السياح الوافدين تميز بالتذبذب، هذا ما ينعكس سلبا على الإيرادات المحققة من هذا القطاع التي لا تزال ضعيفة جدا، حيث حققت الجزائر سنة 2001 عوائد سياحية تقدر بـ 100 ملون دولار، وفي سنة 2002 قدرت الإيرادات السياحية المحققة بـ 131 مليون دولار، وفي سنة 2003 قدرت الإيرادات بحوالي 112 مليون دولار، أي بزيادة 17% مقارنة

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

بمداخيل سنة 2002¹، وفي سنة 2004 حقق إيرادا سياحي بحوالي 180 مليون دولار، ولكن نفس السنة كان نصيب الجزائر من السياحة الإفريقية 0,9% وهي نسبة ضعيفة جدا.

وفي سنة 2008 كانت الإيرادات السياحية المحققة حوالي 300 مليون دولار، في حين كانت سنة 2007 حوالي 220 مليون دولار، ولكن رغم هذه الإيرادات المحققة يبقى ميزان السياحي للجزائر سالبا، هذا دلالة على أن عدد الجزائريين الذي يسافرون للسياحة في الخارج ينفقون أكثر من السياح الوافدين إلى الجزائر، فقد أنفق الجزائريين سنة 2008 ما قدره 394 مليون دولار²، وبالتالي لم يسبق لميزان السياحي في الجزائر إن كان موجبا.

ثانيا: مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر. لجدول التالي يوضح مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول رقم (1-3): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر (الوحدة: مليون دولار أمريكي)

السنة	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي (%)
1991	0,18
1993	0,15
1995	0,08
1997	0,06
*1999	01
*2000	1,4
*2001	1,6
*2002	1,6
*2003	1,7
*2004	1,8
*2005	1,7
*2006	1,02
*2007	1,7
*2008	2,05
*2009	2,3

المصدر: عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 89.

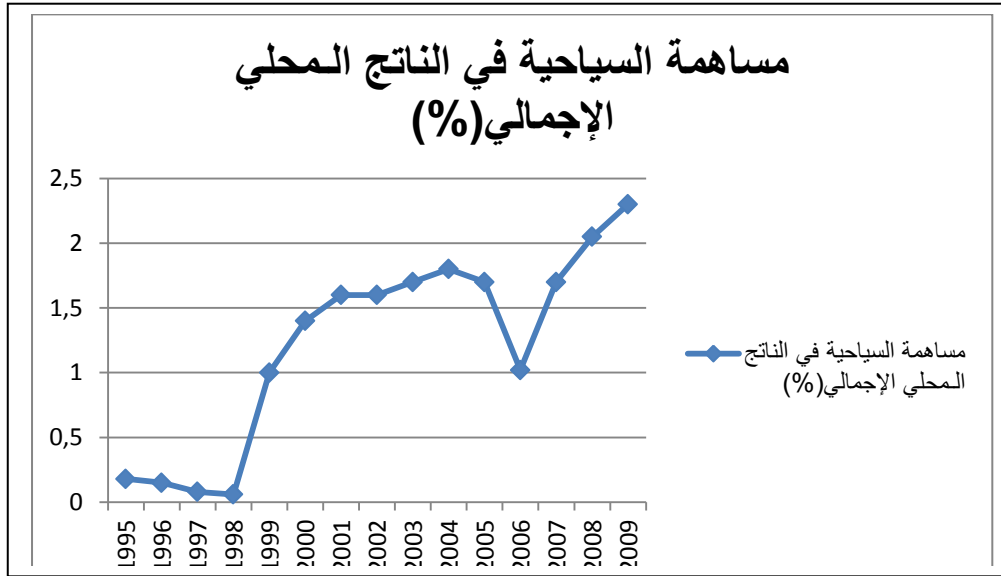
يشير تقرير صادر عن عدد كبير من الخبراء، أن القطاع السياحي بمنطقة المتوسط يمثل 10% من الناتج المحلي الإجمالي، إلا أنه يظل تحت المستوى في عدد كبير من الدول من بينها الجزائر التي يبقى

¹ عبد الرزاق براهيم، عبد الحفيظ مسكين، مرجع سابق، ص 11.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

فيها القطاع غير مستغل بصورة كبيرة مقارنة بالقدرات والفرص المتاحة، وتقع الجزائر في المرتبة 147 عالميا من حصة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من مجموع 174 دولة، وأرقام الجدول تؤكد أن نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لم تتعدى 04% إلى غاية نهاية سنة 2009، والشكل التالي يبين ذلك.

الشكل رقم (1-2): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر.



المصدر: من إعداد الطالبة .

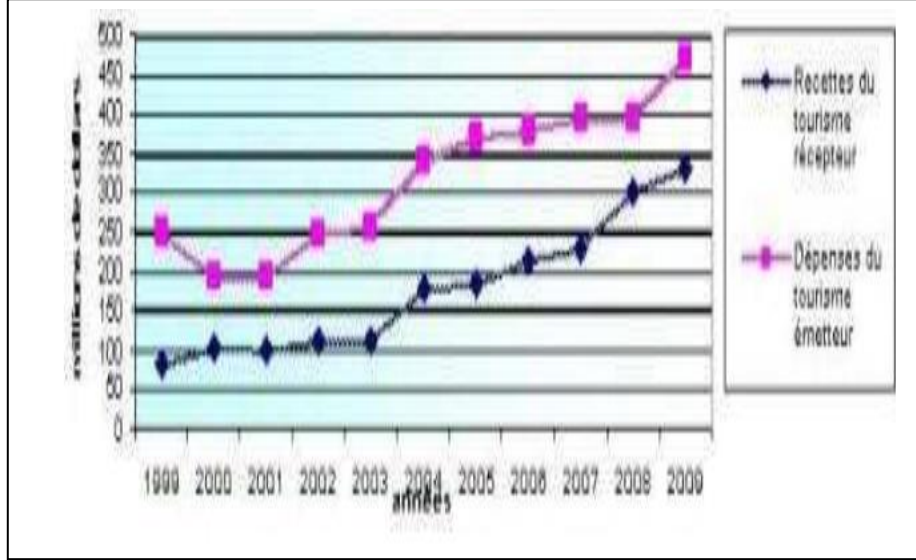
يظهر الشكل أن حصة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي ظلت مستقرة لعدة سنوات مع ارتفاع طفيف، ومع ذلك سجلت نموا ايجابيا سنة 2008 بـ 2,05% و 2,3% سنة 2009، أما خلال سنة 2011 ارتفعت نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 3,7%، حيث في الوقت الراهن العديد من الأنشطة المباشرة ووكالات السياحة والسفر مثلا أو ذات صلة مثل النقل لا تحسب عند احتساب حصة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، ولكن رغم هذا الارتفاع تظل مساهمة السياحة الجزائرية ضعيفة كثيرا مقارنة مع الدول المجاورة، وهذا طبعا يعكس المكانة الضعيفة التي يحتلها القطاع السياحي في الجزائر بين قطاعات الاقتصاد الوطني.

ثالثا: مساهمة السياحة الجزائرية في ميزان المدفوعات: بلغت الإيرادات المسجلة في ميزان المدفوعات في سنة 2005 حوالي 2505,6 مليون دولار من الخدمات و 184,3 مليون دولار من الأسفار، وفي سنة 2006 بلغت الإيرادات المسجلة في ميزان المدفوعات حوالي 2584,4 مليون دولار من الخدمات

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

و241,2 مليون دولار من الأسفار، في حين قدرت إيرادات سنة 2007 بـ 2837,1 مليون دولار و218,9 مليون دولار من الأسفار والشكل التالي يوضح ذلك .

الشكل رقم (1-3): تطور ميزان المدفوعات في القطاع السياحي (1999-2009).



Source : <http://www.mta.gov.dz/site web/fichiers/stat/balance.pdf>.

من خلال الشكل نلاحظ أن ما ينفقه الجزائريين خارج الوطن في مجال السياحة، أكبر مما ينفقه الأجانب في الجزائر، ففي سنة 1999 أنفق الجزائريون في الخارج 280 مليون دولار، وأنفق الأجانب في الجزائر 80 مليون دولار، وبالتالي فهناك عجز بـ 170 مليون دولار، ونفس الملاحظة في كامل الفترة (99-2008)، أي دائما النفقات السياحية أكبر من الإيرادات السياحية، وهذا ما جعل الميزان السياحي دائما سالبا، ولم يسبق له أن كان موجبا، وحتى في المرحلة الأخيرة أين عرف فيها القطاع السياحي الجزائري نموا ملحوظا.

رابعا: مساهمة السياحة الجزائرية في التشغيل. يعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات الهامة في توفير مناصب الشغل، وفي الجزائر وحسب إحصائيات سنة 2008 يوفر قطاع السياحة حوالي 320 ألف منصب شغل في الوقت الذي كان سنة 2001 يوفر 95 ألف منصب شغل، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (1-4): تطور عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري. (الوحدة: ألف عامل)

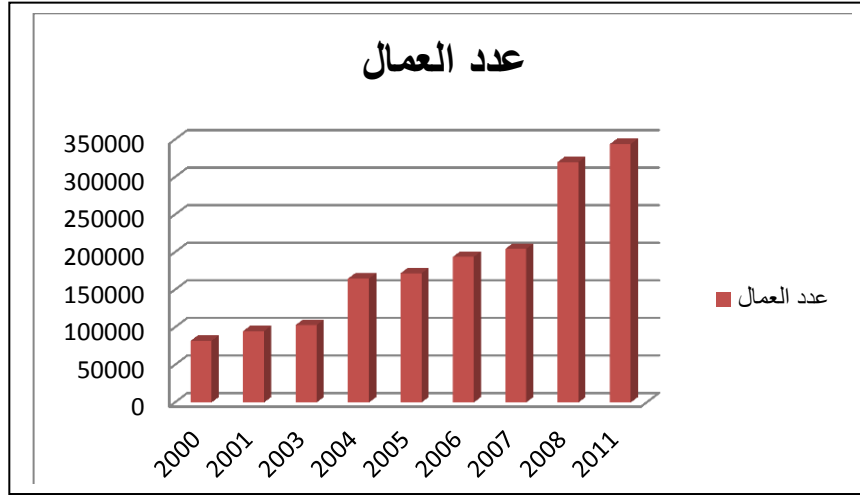
السنة	2000	2001	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2011
عدد العمال	82	95	103	165	172	193,9	204,4	320	344

المصدر: وزارة السياحة، البيئة وتهيئة الإقليم.

والشكل المرافق يوضح أكثر تطور عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

الشكل رقم (1-4): مساهمة السياحة في توفير مناصب الشغل للجزائر.



المصدر: من إعداد الطالبة.

بلغ عدد الوظائف في القطاع العام سنة 2008 حوالي 320 ألف وظيفة مقابل 204,400 وظيفة عام 2007، من خلال تحقيق نمو قدره 56,6 بالمائة في قطاع الفنادق والمقاهي والمطاعم .

المطلب الثالث : واقع الاستثمار السياحي في الجزائر.

يكتسي الاستثمار السياحية في الجزائر أهمية كبيرة، نظرا لاستعداد السياحة الجزائرية وتقبلها لمثل هذه الاستثمارات.

أولا : الاستثمار السياحي: الاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتجديد الثروات القائمة، وهو أحد المراحل الرئيسية في الدورة الاقتصادية التي تتمثل في الإنتاج، التوزيع، الاستهلاك، الادخار والاستثمار، وتؤكد الدراسات الاقتصادية بأن ارتفاع معدلات الادخار تساعد على ارتفاع معدلات الاستثمار، والذي يؤدي إلى معدل نمو أكبر والعكس بالعكس.¹

وأوضح الاقتصادي "ألويس" الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد أن التحول الحاسم في حياة المجتمعات لا يبدأ مع احترامها للثروة، ولكن عندما تضع هذه المجتمعات في المقام الأول الاستثمار المنتج، ومن ثم ما يترتب على ذلك من ثروة.²

ويعتبر الاستثمار السياحي جزءا من الاستثمارات الإجمالية للدول، وهو ما يخصص من رؤوس الأموال لتمويل مشاريع القطاع السياحي.

¹ عبد الوهاب رزيق "منتدى الاستثمار في شمال إفريقيا"، المركز الإنمائي لشمال إفريقيا، نشرة التنمية، العدد 08، طنجة (المغرب)، ديسمبر 2001، ص 100.

² المرجع نفسه ، ص 101.

الفصل الأول: عموميات حول الصناعة السياحية.

وقد تعددت المفاهيم الواردة في تحديد ماهية الاستثمار تبعا لتعدد أهدافه، وأنواعه، ومن هنا يمكن النظر إليه على أنه "إجمالي تكوين رأس المال الثابت والتغيير في المخزون".¹

ويمثل الاستثمار حسب هذا المفهوم إجمالي ما نفق في سبيل اقتناء رأس المال الثابت وما نفق من أموال لتجديد الاستثمارات القائمة، وأيضا التغيير في مخزونات المؤسسات المتواجدة بمخازنها من المواد الأولية ومختلف المنتجات في نهاية الدورة المالية، وعرف أيضا بأنه "استعمال لرأس المال سعيا لتحقيق الربح، مهما كان شكل الاستعمال كإنشاء مصنع، مشغل، مزرعة، فندق، ملكية عقارية".²

ومهما تعددت طرق وأساليب الاستثمار فإن الهدف منه يكمن في تحقيق عوائد معتبرة لخزينة الدولة، وزيادة رؤوس الأموال الحقيقية للمجتمعات والدول، ومن ثم المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

ويعد الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرصا استثمارية قادرة على المنافسة في سوق السياحة العالمية، ذلك أن رواج صناعة السياحة يؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول، ونموا لصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعتها.

¹ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، "التقرير لاقتصادي الموحد"، القاهرة، سبتمبر 1994، ص156.

² مصطفى حمارة، الاقتصاد الأردني، المشكلات والآفاق، عمان، مركز الدراسات الاستراتيجية، الأردن، 1994، ص409.

خلاصة الفصل الأول:

رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية يتضح أنه ليس هناك اهتمام بالغ بالسياحة في الجزائر باعتبار أهميتها في التنمية الاقتصادية، بحيث نلاحظ نقص خدمات البنية الأساسية وحدودية الاستثمار الأجنبي والمحلي، ونقص الوعي والثقافة السياحية، وتعتبر أهم التحديات التي تواجه قطاع السياحة في الجزائر، لكن تسمية السياحة الداخلية والعمل على ادراجها من الشبكة التجارية للسياحة في العالم والعمل على ظهور لوجهة جزائرية كمقصد سياحي مرحبا على الصعيد الدولي .

السياحة في الجزائر مازالت غير مستغلة بالشكل المتمثل وهذه فرصة لتطوير السياحة المستدامة لترجم بتوفير مناصب عمل يمكن أن تحد من البطالة وبالتالي رفع مستوى المعيشة مع تدفق المداخيل السياحية.

الفصل الثاني:

التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

تمهيد.

إن التمويل البنكي أساس جميع المشروعات سواء كانت من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين فالمشروع يحتاج إلى التمويل البنكي منذ بدايته حتى يستطيع مواجهة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحيط به ولهذا أصبح التمويل البنكي يحتاج إلى طرق أخرى كآليات التمويلية المساهمة في دعم الاستثمار السياحي والتي تمثلت هذه الأخيرة في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ولذا يحتاج الاستثمار السياحي إلى الاعتماد على مصادر التمويل الذاتية أو المصادر العائلية أو اللجوء إلى الاقتراض من البنوك وفق أسس معينة، تمنحها البنوك بناء على القيام بدراسات الجدوى الاقتصادية قصد منح التمويل اللازم للمشاريع السياحية وتحليل أكثر لهذه الفصل تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث أساسية:

المبحث الأول: ماهية التمويل البنكي السياحي.

المبحث الثاني: الآليات التمويلية المساهمة في عدم الاستثمار السياحي.

المبحث الثالث: تمويل المشاريع السياحية.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

المبحث الأول: ماهية التمويل البنكي السياحي.

إن تنمية المؤسسات الاقتصادية تتطلب رؤوس أموال قد تعجز هذه الأخيرة عن توفيرها عن طريق مواردها الذاتية، هذا ما يؤدي إلى اللجوء إلى مصادر أخرى للتمويل وهذا ما يبرز الدور الفعال والضروري لعملية التمويل البنكي لقطاع السياحة .

المطلب الأول : تعريف التمويل البنكي السياحي .

للمويل البنكي السياحي عدة تعاريف من بينها :¹

- يقصد بتمويل البنك عموما منحه مختلف الموارد المالية سواء كانت دائمة أو مؤقتة لمزاولة النشاط الذي أسس من أجله استثمارا كان أو استغلالا.

- كما يقصد به الطريقة التي تقدم بها الأموال اللازمة لإنجاز المشروع وفقا للمقاييس والشروط اللازمة والمتفق عليها لإنجاز هذا المشروع وإعداد برامجه الاستثمارية فهو يمثل الأساس أو الركن الجوهري المحقق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث رأى الاقتصاديون أن هناك معنيين للتمويل البنكي:

المعنى الحقيقي: يتمثل التمويل البنكي في توفير الموارد الرئيسية والمتمثلة في السلع والخدمات وتخصيصه لأغراض التنمية، أو لبناء طاقات إنتاجية، وكذا إنشاء مشروعات استثمارية وتكون رؤوس أموال جديدة.

المعنى النقدي: يقصد بالتمويل البنكي الحصول على الأموال النقدية اللازمة من أجل توفير موارد حقيقية وذلك بهدف خلق رؤوس أموال جديدة.

يمكن القول أن التمويل البنكي هو الطريقة التي من خلالها تقدم وتعرض الأموال من طرف المؤسسات البنكية على المؤسسات الاقتصادية التي تقوم بإنجاز مشروع معين سواء كان خاص أو عام وذلك لغرض التنمية مما يؤدي إلى تحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .

المطلب الثاني : أهمية وخصائص التمويل البنكي السياحي.

أولا : أهمية التمويل البنكي السياحي :

- تعتبر القروض البنكية المصدر الأساسي الذي يركز عليه البنك للحصول على إيراداته حيث تمثل الجانب الأكبر من استخداماته .

¹ مولاي عمر مليكة، التمويل البنكي للمشاريع الصغيرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تدقيق ومراقبة التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، الجزائر، 2017، ص02

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

- تسهيل المعاملات التي أصبحت تقوم على أساس العقود والوعد بالوفاء .
- يعتبر وسيلة مناسبة لتحويل رأس مال من شخص لآخر، وبذلك فهو واسطة للتبادل لاستغلال الأموال في الإنتاج والتوزيع .
- يعتبر التمويل البنكي المورد الأساسي الذي يعتمد عليه البنك للحصول على إيراداته، إذ يمثل الجانب الكبير من استخداماته، ولذلك تولى البنوك التجارية التمويل البنكي عناية خاصة.
- ارتفاع نسبة القروض في ميزانية البنوك التجارية يؤدي إلى ارتفاع الفوائد والعمولات، التي تعتبر كمصدر للإيرادات والتي تمكن من دفع الفائدة المستحقة للمودعين في تلك البنوك، وتنظيم وتدير قدر ملائم من الأرباح .
- يلعب الائتمان دوراً هاماً في تمويل حاجات القطاع الخاص، فالأموال المقرضة تمكن المنتج من شراء مواد أولية ورفع أجور العمال.¹

ثانياً: خصائص التمويل البنكي السياحي.

يمنح الائتمان البنكي للمؤسسات الكبيرة والصغيرة، وهذه المؤسسات تلجأ إلى التمويل البنكي لتمويل مشاريعها، وباعتباره النشاط الأكثر شيوعاً فهو يتمتع بهذه الخصائص:²

1 - الثقة بين الطرفين: وهي من أهم خصائص الائتمان فلا بد من البنك أن تكون له ثقة في الزبون الذي سوف يقوم بالتسديد في الوقت المحدد.

2 - تحديد مدة الاستحقاق: يجب أن تكون فجوة زمنية بين منح الأموال وتاريخ استحقاقها .

3 - التعهد أو المبادرة: يعد البنك الزبون بمنحه الائتمان بعد موافقة هذا الأخير على شروط العقد .

4 - الربح أو الفائدة: يجب على الزبون دفع ثمن القيام باستخدام هذه الأموال المتمثلة في الفائدة.³

¹ عبد المعطي رضا أرشيد، محفوظ أحمد جودة، إدارة الائتمان، عمان، سنة 1999، ص 32.

² بوتوخنت بلقاسم، أمقران كرم، دور التمويل البنكي في دعم القطاع الخاص، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي بنكي، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018، ص 4.

³ فلاح حسين الحسني، مؤيد عبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 124. 2018، ص 4.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

المطلب الثالث: أنواع التمويلات الممنوحة للقطاع السياحي .

أولاً: التمويلات التقليدية.

1- قروض قصيرة الأجل:

تلجأ المؤسسات إلى طلبها غالباً من أجل تمويل العمليات الجارية خلال نشاطها وتضم ما يلي :

1-1- قروض عامة: وهي القروض الموجهة لتمويل الأصول المتداولة للمؤسسة بصفة عامة، وليست

موجهة لتمويل أصل معين وتسمى أيضاً بقروض الخزينة، وتلجأ المؤسسة عادة إلى مثل هذه القروض

لمواجهة صعوبات مالية مؤقتة ويمكن إجمال هذه القروض فيما يلي :

1-1-1- تسهيلات الصندوق: وهي عبارة عن قروض ممنوحة لتخفيف صعوبات السيولة المؤقتة التي

تواجهها المؤسسة والناجمة عن تأخر الإيرادات عن النفقات وهي تهدف إلى تغطية الرصيد المدين في حدود

مبلغ معين ولمدة زمنية معينة لا تتجاوز 15 يوم إلى أقرب فرصة تتم فيها عملية التحصيل لصالح

المؤسسة.¹

1-1-2- السحب على المكشوف: هو قرض بنكي يمنح لفائدة المؤسسة التي تسجل نقص في

الخزينة الناجم عن عدم كفاية رأسمال العامل، ويتجسد مادياً في إمكانية جعل حساب المؤسسة مديناً في

حدود مبلغ معين ولفترة قد تصل إلى سنة، يستعمل لتمويل نشاط المؤسسة وذلك للاستفادة من الظروف

التي تتبعها السوق مثل انخفاض سعر سلعة معينة، وذلك بشراء كميات كبيرة منها ما دامت متوفرة حالياً

وغيرها من النشاطات.

1-1-3- القروض الموسمية: تمنح للمؤسسات التي تتسم نشاطاتها بالموسمية، حيث أن هذه

النشاطات في أغلب الأحيان غير المنتظمة وغير الممتدة على طول دورة الاستغلال، تلجأ المؤسسات إلى

هذا النوع من القروض لمواجهة تكاليف المواد الأولية والتخزين والنقل، وعند بيع الإنتاج أو المحصول يتم

تسديد للبنك.

¹ دحاوي عربية سعاد، دور القروض في تفعيل الاستثمارات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014، ص 135.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

1-1-4- قروض الربط: تمنح هذه القروض للمؤسسة لمواجهة الحاجة إلى السيولة المطلوبة لتمويل عملية مالية في الغالب تحققها شبه مؤكد ولكنه مؤجل لأسباب خارجية، والهدف من قروض الربط هو تحقيق الفرصة المتاحة أمام المؤسسة في انتظار تحقق العملية المالية.¹

1-2- قروض خاصة:

وهي قروض موجهة لتمويل أصل من الأصول المتداولة وتأخذ الأشكال التالية:

1-2-1- تسبيقات على البضائع: هي قروض بنكية لتمويل مخزون معين للزبون مقابل الحصول على البضائع كضمان للمقترض، وينبغي على البنك التأكد من وجود البضاعة وطبيعتها ومواصفاتها ومبلغها إلى غير ذلك من الخصائص المرتبطة بها.²

1-2-2- تسبيقات على الصفقات العمومية: تعتبر الصفقات العمومية عن اتفاقات الشراء وتنفيذ أشغال لفائدة السلطات العمومية أو الجماعات المحلية أو المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري من جهة، والمقاولين أو الموردين من جهة أخرى ونتيجة لأهمية هذه المشاريع وحجمها فإن المقاولين أو الموردين من جهة أخرى ونتيجة لأهمية هذه المشاريع وحجمها فإن المقاولين المكلفين بالإنجاز كثيرا ما يجدون أنفسهم بحاجة إلى أموال ضخمة غير متاحة لذلك يضطرون إلى اللجوء للبنك، للحصول على الأموال اللازمة من أجل إنجاز هذه المشاريع اللازمة.³

1-3- قروض الالتزام:

هي قروض لا تتجسد في منح أموال حقيقية من طرف البنك للزبون، وإنما تتمثل في الضمان الذي يقدمه لها لتمكينها من الحصول على الأموال من جهة أخرى، أي أن البنك يمنح ثقته فقط، لكن تتجسد هذه القروض في صورتها الحقيقية في حالة عدم قدرة المؤسسة على الوفاء بمستحقات الغير، في هذا النوع من القروض نجد :

1-3-1- الكفالة: هي عبارة عن التزام مكتوب من طرف البنك يتعهد بموجبه تسديد الدين الموجود على عاتق المدين في حالة عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته وتحدد في هذا الالتزام مدة الكفالة ومبلغها .

¹ كريمة دراجي، دور صندوق ضمان القروض في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005، ص 60.

² الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة 07، 2001، ص 62.

³ ليلي لولاشي، التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2005، ص 10.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

1-3-2-الضمان الاحتياطي: وهو عبارة عن التزام يمنحه البنك، يضمن بموجبه تنفيذ الالتزامات التي قبل بها أحد مديني الأوراق التجارية، وعليه فإن الضمان الاحتياطي هو تعهد لضمان القروض الناجمة عن خصم الأوراق التجارية وقد يكون لا شرطيا إذا لم يحدد أي شرط لتنفيذ الالتزام.¹

1-3-3-القبول: في هذا النوع من القروض يلتزم البنك بتسديد الدائن وليس زيونه.

2- قروض متوسطة الأجل :

تمنح البنوك هذا النوع من التمويل لمدة تتراوح بين سنة إلى 5 سنوات وتلجأ إلى التمويل متوسط الأجل بغرض تمويل الجزء الدائم من استثماراتهما في رأس مال العامل المتداول، ومن ميزة التمويل متوسط الأجل يمكن أن يتحول إلى تمويل طويل الأجل، وفي هذا النوع من القروض نجد :

2-2-1-قروض المدة: تتراوح مدة هذه القروض من 3 إلى 5 سنوات الأمر الذي يعطي المقترض الاطمئنان والأمان والتقليل من مخاطر إعادة التمويل أو تجديد القروض قصيرة الأجل، لأن درجة المخاطر في التمويل قصير الأجل تكون عالية بالنسبة للمشاريع المقترضة، لأنه إذا وصل تاريخ استحقاق القرض فإنه من المتحمل أن لا يوافق البنك على تجديد القرض.

2-2-2-قروض التجهيزات: تمنح هذه القروض للمؤسسات التي تكون بصدد شراء آلات أو تجهيزات، وتمنح مثل هذه القروض إلى جانب البنك وكلاء بيع التجهيزات، شركات التأمين، صناديق التقاعد والتأمينات الاجتماعية وتمول الجهة المقرضة ما بين 70% إلى 80% من قيمة التجهيزات.²

3- قروض طويلة الأجل :

هي القروض التي تزيد أجالها عن 5 سنوات وقد تصل إلى عشرين سنة، تمنح لتمويل الأنشطة والعمليات ذات الطبيعة الرأسمالية أو بناء المصانع، وإقامة مشاريع جديدة، تقدم مثل هذه القروض عادة من البنوك المتخصصة مثل البنوك العقارية التي تمنح قروضا قد تصل إلى عشرين سنة وذلك لتمويل عمليات البناء واستصلاح الأراضي الزراعية وإقامة مشروعات الري والصرف، ونتيجة لارتفاع المخاطرة في مثل هذه القروض، فإن البنوك بمختلف أنواعها تتشدد وتتخذ إجراءات وقائية، كانت تشترط تعهد طالب القرض بعدم

¹ طاهر لطرش، مرجع سابق، ص 68.

² محمد أيمن عزت المداني، الإدارة التمويلية، مكتبة العديكان، الطبعة الثانية، الرياض، 1999، ص 502.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

ممارسة أي نشاط آخر قد يؤثر على قدرته على السداد، أو طلب ضمانات ذات قيمة مرتفعة كالعقارات والأراضي.¹

ثانيا: التمويلات المستحدثة.

إن الائتمان الإيجاري هو فكرة حديثة في طرق التمويل، بحيث أدخلت تغيير جوهري ومعتبر في طبيعة العلاقة التمويلية بين المؤسسة المقرضة والمؤسسة المقترضة، بحيث تعددت وتنوعت المفاهيم التي أعطيت لهذه التقنية ولكنها تصب في معنى واحد.

3-1- القرض الإيجاري:

هو أسلوب تمويلي يقوم بمقتضاه المؤجر (الممول) بشراء أصل معين يطلب من المستأجر الذي يستلم الأصل من المورد على أن يقوم بأداء قيمة محددة للمؤجر كل فترة زمنية معينة، مقابل استخدام وتشغيل هذا الأصل في ظل العلاقة التعاقدية بين الطرفين يحتفظ المؤجر بحق مركبة الأصل المؤجر، ويمكن للمستأجر في نهاية مدة العقد أن يختار بين أحد البدائل التالية:²

- شراء الأصل المستأجر مقابل ثمن متفق عليه، يراعي في تحديده ما سبق سداده من قبل المستأجر.
- تجديد عقد الإيجار بالشروط التي يتفق عليها الطرفان مع الأخذ بعين الاعتبار تقادم الأصل المؤجر .
- إرجاع الأصل إلى المؤجر .

3-2- أنواع القرض الإيجاري:

ينقسم القرض الإيجاري إلى عدة أنواع نذكر ما يلي:

3-2-1- القرض الإيجاري التشغيلي بموجب هذا النوع يتم تأجير الأصل مدة تقل عادة عن مدة حياة الأصل يقوم خلالها المستأجر بالاستفادة من الأصل والانتفاع باستخدامه ولا يكون مسؤولاً عن إجراء أي عمليات صيانة أو إصلاح للأصل، إلا أن المؤجر (البنك) يستمر في القيام بخدمة وصيانة الأصل أثناء استخدام المستأجر له .

¹ سمير محمد عبد العزيز، التأجير التمويلي ومداخلة المالية والمحاسبة، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعار الفني، الإسكندرية، 2000، ص80

² بوتوشنت بلقاسم، أمقران كريم، مرجع سابق، ص8.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

3-2-2-2-القرض الايجاري التمويلي: ويعرف كذلك بالاستئجار الرأسمالي، يتميز بأنه يغطي كل مدة حياة الأصل حيث يتكفل المستأجر بدفع نفقات الصيانة والإصلاح بالكامل، وكذا تكاليف التأمين والضرائب العقارية خلال مدة التعاقد .

المبحث الثاني :الآليات التمويلية المساهمة في دعم الاستثمار السياحي.

إن المشروع الاستثماري يحتاج إلى تمويل لتغطية كافة المصاريف، وشراء المعدات والآلات والتجهيزات، وعملية إيجاد الأموال من الوظائف المهمة في مختلف المشاريع ومن خلال هذا نتطرق إلى التعرف لمختلف هذه الآليات المقدمة من قبل الدولة لدعم المشاريع.

المطلب الأول: مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الاستثمار السياحي.

يقدم هذا المطلب تعريف الوكالة ومهامها ومساهمته في الاستثمار السياحي.

أولا : تعريف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

استحدثت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب سنة 1996، وعرفت على أنها هيئة ذات طابع خاص، وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة يتولى وزير المكلف بالتشغيل متابعة نشاطاتها. تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي لها فروع جهوية ومحلية.¹

ثانيا : مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب Ansej :

تكلفت بالمهام التالية:²

- تدعم وتقدم الاستشارة وتراقب الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية .
- تسير تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب ،لاسيما منها الإعانات، وتخفيض نسب الفوائد.
- تبلغ الشباب ذوي المشاريع الذين ترشح مشاريعهم للاستفادة من قروض، والمؤسسات المالية.

¹إيمان بوزيدي، أثر مؤسسات التمويل المالي في الجزائر على تمويل المشاريع الاستثمارية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016، ص16.

²عزيزو راشدة، مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في محاربة البطالة في الجزائر، مداخلة في الاقتصاد البنكي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2012، ص02.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع، مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة .
- تبرم اتفاقيات مع كل هيئة، أو مقاوله أو مؤسسة إدارية عمومية يتمثل هدفها في أن تطلب انجاز برامج التكوين الشباب أصحاب المشاريع لحساب الوكالة.

ثالثا: تمويل المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار Ansej :

- تنشأ المؤسسات المصغرة في إطار الوكالة، بإحدى الصيغ الثلاث الآتية:
- **التمويل الخاص:** يتكون رأس المال كليا من المساهمة الشخصية للمستحدث يمكن أن تقدم الوكالة في هذه الحالة الامتيازات الجبائية والشبه جبائية.
 - **التمويل الثنائي:** يتكون رأس المال من المساهمة الشخصية للمستحدث وقروض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب.
 - **التمويل الثلاثي:** تكمل المساهمة الشخصية، بقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة، وقرض بنكي تتحمل الوكالة تغطية جزء من فوائده يتوقف مستوى التغطية حسب طبيعة النشاط وموطنه، ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القرض الممنوحة.

المطلب الثاني: مساهمة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في تفعيل الاستثمار السياحي.

يهدف هذا المطلب إلى بيان دور الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في تفعيل الاستثمار السياحي.

أولا: تعريف الوكالة.

شهدت الوكالة التي أنشأت في إطار الإصلاحات الأولى التي تم مباشرتها في الجزائر خلال التسعينات والكلفة بالاستثمار تطورت تهدف للتكيف مع تغيرات الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، حولت لهذه المؤسسة الحكومية التي كانت تدعى في الأصل وكالة ترقية ودعم متابعة الاستثمار من 1993 إلى 2000 ثم أصبحت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار مهمة تسهيل وترقية وإصلاحات الاستثمار.¹

ثانيا : مهام الوكالة :

تتمثل مهام الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في :²

¹ بوعزيز أزهر، معزوي عبد الحميد، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص : مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2018، ص32.

² إيمان بوزيدي، مرجع سابق، ص 32.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

- تسجيل الاستثمارات.
- ترقية الاستثمارات في الجزائر وفي الخارج.
- ترقية الفرص والإمكانات الإقليمية.
- تسهيل ممارسة الأعمال ومتابعة تأسيس الشركات وإنجاز المشاريع.
- دعم المستثمرين ومساعدتهم ومرافقتهم .
- الإعلام والتحسيس في لقاءات الأعمال.
- تأهيل المشاريع التي تمثل أهمية خاصة بالنسبة للاقتصاد الوطني، وتقييمها وإعداد اتفاقية الاستثمار التي تعرض على المجلس الوطني للاستثمار للموافقة عليها.

المطلب الثالث: مساهمة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC :

سيتم في هذا المطلب التطرق إلى تعريف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، بالإضافة إلى مساهمته في تمويل المؤسسات الصغيرة .

أولا تعريف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة :

أسس الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بالمرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 1994/07/06 تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 01/94 المؤرخ في 1994/05/11 وتعتبر الركيزة الأساسية التي يركز عليها الحماية المهنيين بفقدان مناصب العمل بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية يشمل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة على 03 مديريات جهوية وكل مديرية جهوية لها عدد من الوكالات الولائية.

ثانيا: مهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

يعمل الصندوق على أداء مجموعة من المهام وهي عبارة عن مساعدات مالية وأخرى مجانية من أجل تقليص البطالة الاقتصادية وتتجسد هذه المهام في :

1-دعم مواجهة البطالة والظروف الاقتصادية ذلك بضمان الدخل لمدة 03 سنوات للرد على الاحتجاج بطريقة مباشرة واضحة، وذلك لأهمية القصوى في تغطية الحاجات الاجتماعية والطبية.

2-وفي حالة حصول المؤمن على هذا الامتياز يمكن للعامل الذي يعاني من البطالة أن يساعده الصندوق الوطني للتأمين من البطالة في البحث عن الشغل في سوق العمل.

ويقدم CNAC لمؤمنيه 03 آليات لتصاحبه في خطواته:

- التكوين من أجل زيادة قدرته ومؤهلاته والرفع من مستواه المهني من خلال التكوين التكميلي.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

- المساعدة المنظمة في البحث عن العمل.
- دورات تكوينية لمدة 21 يوما يتلقى المتربص خلال طرق وأساليب البحث عن العمل لدى الهيئات والمؤسسات ويكون في شكل دروس.
- وتتمثل المهام الجديدة لـ CNAC في تمويل المشروعات المصغرة ولكن بشرط أن تتراوح أعمال المستفيدين من هذه المشروعات من 30 إلى 50 سنة، وهذا الجهاز المستحدث للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة هو كغيره من الأجهزة التي تم إنشاؤها من طرف وزارة العمل والتضامن الاجتماعي .

ثالثا: دور CNAC في تمويل المؤسسات المصغرة.

إن جهاز المستحدث في CNAC والذي يخص تمويل المشاريع المصغرة هو موجه لكل شخص يبلغ من العمر ما بين 35 سنة و 50 سنة مقيم بالجزائر ويكون مسجل لدى مصالح الوكالة الوطنية للتأمين عن البطالة كما يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- لا يشغل أي منصب عمل مأجور عند تقديمه لطلب الإعانة.
 - لم يستفيد من قبل إعانة عمومية في إطار أحداث النشاط.
 - لا يكون قد مارس نشاط لحسابه الخاص منذ 21 شهر على الأقل.
 - يكون قادرا على دفع مساهمة شخصية نقدية أو عينية في شكل مساهمة التركيب المالي للمشرع.
- امتيازات الجهاز:** يمنح الجهاز للمستفيدين من المشاريع بعض الامتيازات يمكن ذكرها كما يلي:
- بدون فائدة .
 - تقديم الاستشارة والمتابعة الميدانية.

المبحث الثالث: تمويل المشاريع السياحية.

يعتبر تمويل المشاريع السياحية أحد الأنشطة التي تتسم بأهمية كبيرة سنتطرق في هذا الفصل إلى مصادر تمويل المشاريع السياحية والسياسات المتبعة فتحتاج كل منشأة أو مشروع إلى الأموال من أجل إنشاءها وتطويرها وتحصل على هذه الأموال بالاعتماد على مصادر التمويل الذاتية أو المصادر العائلية أو اللجوء إلى الاقتراض من البنوك .

المطلب الأول: مصادر تمويل المشاريع السياحية:

إن المشاريع السياحية يمكنها الحصول على الأموال من مصادر مختلفة :

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

أولا :مصادر التمويل الذاتية والعائلية:

تصدر هذه المصادر من خلال:¹

1-المدخرات الذاتية: غالبا ما يلجأ أصحاب المشاريع والمنشآت إلى استثمار أموالهم المدخرة عند بداية أي مشروع، ويفضلون هذا المصدر من الأموال نظرا لما يسمح لهم من حرية التصرف بإدارة المنشأة والتفرد بصافي الربح إذا ما حققوا نجاحا في نشاطهم، وعدم اللجوء إلى المصادر الأخرى أو صعوبة الحصول عليها لكن في حالة عدم كفاية المدخرات الذاتية خاصة عند محاولة التوسع في النشاط أو عدم توافرها، فإن الشخص الذي يرغب في الاستثمار يلجأ إلى مصدر آخر يتمثل في موارد الأهل والأقارب والأصدقاء.

2-الموارد العائلية: من أجل حل مشكلة التمويل لدى الشخص فإنه يلجأ إلى أقاربه وأهله الذين يوفر له الأموال التي يحتاجها لإقامة مشروعه، نظرا لما يتميز به هذا المصدر من بساطة وسهولة في الحصول على الأموال، رغم أنه قد يواجه بعض المشاكل المرتبطة بكيفية تسديدها وإعادتها لهم، لأنه إذا تحقق أرباحا وخسر مشروعه فإن ذلك سوق يجعل أصحاب الأموال يسعون إلى استردادها، وبذلك يتدخلون في شؤون المنشأة وقد يفرضون قراراتهم على مالكيها، خاصة وأنهم لا تتوفر لديهم الخبرة الكافية لذلك ، وقد تكون هذه القرارات غير الصائبة وبالتالي فإنها سوف تؤدي إلى فشل المشروع والتأثير على نجاحه.

ثانيا :التمويل من البنوك التجارية:

للبنوك دور أساسي في إمداد الاقتصاد بالأموال اللازمة لتنمية وذلك عن طريق تجميع الأموال من مصادر الادخار المختلفة، وفق أسس وقواعد معينة، سواء في مجال تجميع الأموال أو في مجال توزيعها، فالبنوك تقوم بالاستثمار وذلك بمنحها على شكل قروض للعملاء لإنشاء مختلف المشاريع سواء كانت جديدة أو من أجل تطويرها.²

1-الاستئجار: يمكن تعريف الاستئجار على أنه عقد يلزم المستأجر دفع مبالغ محددة بمواعيد متفق عليها لمالك أصل من الأصول لقاء انتفاع الأول بالخدمات التي يقدمها الأصل للمستأجر لفترة التعاقد والتي غالبا ما تكون 20 سنة أو أكثر، وتقوم إدارة الشركة السياحية باستئجار أصل من الأصول لتنتفع من

¹ سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة قسنطينة،الجزائر،2006،ص169.

² سعاد صديقي، مرجع سابق ، ص70.

الفصل الثاني — التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

خدماته ولهذا فإن الاستئجار يعتبر مصدر من مصادر التمويل طويل الأجل لأصول محددة ويوجد تشابه في التمويل بين الاستئجار والدين من حيث أنه يترتب على كل منهم التزامات تعاقدية ثابتة لذلك فإن مديونية المستأجر تزداد عندما يستأجر أصلاً بمقدار الإيجار مما يرفع من مخاطره المالية.¹

1-أنواع الاستئجار: هناك ثلاثة أنواع رئيسية لأشكال الاستئجار وهي:²

أ/- **الاستئجار المالي:** يتميز بعدم قابلية للفسخ أو الإلغاء إلا بموافقة طرفي العقد المؤجر والمستأجر، وعقود الاستئجار المالي تكون لفترة زمنية محددة تتفاوت حسب نوع الأصل، ولا يتضمن عقد الاستئجار المالي خدمات الصيانة، بل يقع عبئ تكاليفها على عاتق المستأجر، وتسعى بعض المشاريع السياحية إلى استئجار الأجهزة والمعدات التي تحتاجها لعملية التشغيل من المجهزين المتخصصين بناء على عقد يثبت به عدد سنوات التأجير، وإذا انتهت الفترة الزمنية يصبح أمر رد الأجهزة ملزماً إلى الجهة المالكة .

ب/- **الاستئجار التشغيلي:** ويتضمن كلا من خدمات التمويل والصيانة، ويلاحظ على هذا النوع من الاستئجار أنه يعطي الحق للمؤجر أو المستأجر بإلغاءه وفسخه قبل انتهاء مدة العقد الأساسية، ولا تكون عقود هذا الاستئجار دائمة لفترة تقل كثيراً عن الحياة الإنتاجية للأصل وهذه تعتبر ميزة هامة للمستأجر تتمثل في استطاعته إحلال أصول أحدث تكنولوجيا وقت ظهورها محل الأصل المؤجر له، لذلك كانت الحاسبات الآلية من أهم الأصول الممثلة لهذا النوع من التمويل بالاستئجار.

ج/- **البيع مع إعادة التأجير:** وفي هذا النوع من التمويل بالاستئجار تقوم المنشأة المالكة لأصل معين (مباني، أراضي، أو معدات) ببيعها إلى منشأة مالية أخرى، وفي نفس الوقت توقع عقداً مع نفس المنشأة المالية باستئجار نفس الأصل لمدة محددة وشروط خاصة يتفق عليها ويتلقى البائع للأصل (المستأجر) فوراً قيمة الأصل من المشتري (المؤجر) ويستمر في نفس الوقت استخدام الأصل مقابلاً للالتزام بسداد دفعات متساوية لمدة العقد تكفي لتغطية قيمة الأصل والعائد المناسب لاستثمار المؤجر.

3 - تدخل البنوك الإسلامية في مجال السياحة:

البنوك الإسلامية ملزمة في نشاطاتها ومعاملاتها المختلفة بتطبيق قواعد الشريعة الإسلامية، من عدل وإنصاف في المعاملات ودون الاستيلاء على حقوق البعض لحساب البعض الآخر، وعدم التعامل بالفائدة

¹ موفق عدنان عبد الجبار الحميري، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، ط 1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 43.

² نفس المرجع السابق، ص 44-47.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

وتحريمها، كما أنها تقوم بتوجيه التمويل إلى الأنشطة الاستثمارية واستخدامها بما يحقق مصلحة المجتمع الإسلامي، بالإضافة إلى تحقيق العدالة في توزيع الثروة، عن طريق توفير سبل التمويل للمنشآت والأفراد، وقد تطورت فكرة البنوك الإسلامية من حيث التنظيم والممارسة وانتشرت في مختلف الدول العربية، ولقد أصبحت تتدخل في مجالات استثمارية كثيرة وهي لا تختلف من حيث المبدأ عن البنوك التجارية فيما يتعلق بمسألة الاستثمار في هذا القطاع لكنها قبل قيامها بتنفيذ أي خطة استثمارية فإنها تخضع لموافقة كبار رجال الفقه الإسلامي من أجل التأكد من مدى انسجامها ومبادئ الشريعة الإسلامية.¹

المطلب الثاني: سياسات منح القروض للمشاريع السياحية.

توجد مجموعة من السياسات الواجب إتباعها عند منح القرض للمشاريع السياحية تتمثل فيما يلي:

1-أهمية طلب القرض وتحليله: يعتمد اتخاذ قرار الاقتراض على جدارة طالب القرض الائتمانية أو الاقتراضية ومقدرته على تسديد القرض، ولكي يتمكن المقرض من تفحص ذلك وتحديد موقفه، لابد لطالب القرض من تقديم طلبه موضحا فيه البيانات والمعلومات التي تعكس وضع المقرض المالي على حقيقته، ويختلف نموذج طلب القرض من مؤسسة إقراض إلى أخرى، وأحيانا وفقا لنوع القرض المطلوب، ولكن بصورة عامة يتوجب توفر المعلومات الآتية في أي طلب قرض يتم تقديمه للمؤسسات المقرضة فمثلا إذا أرادت إدارة أحد الفنادق الحصول على قرض من أحد المصارف لابد من توفر المعلومات التالية:²

- اسم الفندق طالب القرض وعنوانه ودرجة تصنيفه السياحي.
- المساحة الإجمالية للبناء والأرض التي أنشئ عليها الفندق.
- نوع التوسع للخدمات والمنتجات السياحية المطلوب القرض لأجلها .
- خطة تسديد القرض.
- عدد غرف وعدد أسرة الفندق ومعدل الأشغال السنوي.
- وصف لنوع الضمانات والتعهدات والكفالات التي ستقدم كضمان لقرضه وتعتبر هذه المعلومات من الأساسيات التي يجب أني يحتوي عليها طلب القرض للفنادق أو الشركات السياحية.
- وتعتبر المعلومات التي يجب أن يحتوي عليها طلب القرض من الأساسيات التي يجب أن يعرفها المقرض عن المقرض، كما تقع على نفس المستوى من الأهمية البيانات والدراسات التي لابد وأن تقدم

¹ سعاد صديقي، مرجع سابق، ص 85-96.

² موفق عدنان عبد الجبار الحميري، مرجع سابق، ص 77.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

مع طلب القرض، والتي تزود المقرض بقاعدة علمية يركز عليها في تحليله لوضع المستثمر، وبالتالي تحديد موقفه التمويلي، ولذا يتطلب الأمر دراسة واسعة وعميقة لكل ما يرد في طلب القرض ومرفقاته من البيانات المالية المختلفة مما يساعد القرض على اتخاذ القرارات السليمة بشأن قروضه.¹

2-العوامل المحددة لحجم القروض السياحية:

تحتاج إدارة الفندق ثلاث مجموعات من المعلومات لتحديد حجم القروض للحصول عليها وهي كالآتي: ²

2-1-التكاليف التشغيلية: التي تشمل على :

- أجور ورواتب العاملين.
- تكاليف الضمان الصحي والاجتماعي.
- تكاليف البضائع التشغيلية .
- تكاليف قوائم الكهرباء والتدفئة والتبريد.
- تكاليف الصيانة والترويج والإعلام.
- تكاليف مصاريف الهاتف والبريد.
- تكاليف الضرائب.
- تكاليف التأمين.

ومن الملاحظ بأن جزء من هذه التكاليف هي تكاليف ثابتة والأخرى تكاليف متغيرة، حيث لا يمكن احتساب التكاليف المتغيرة بشكل دقيق، فمثلا أن تكاليف الطعام تعتمد على عدد من الضيوف الذي لا يمكن توقعه إلا من خلا الخبرة والتجربة السابقة.

2-2- تحديد حجم العوامل: وهي أيضا تعتمد على حجم ونوعية السوق المستهدف الذي لا يمكن

السيطرة عليه بسهولة سيما وأن رغبات وحاجات السياح غير ثابتة وتشمل العوامل التالية:

- مبيعات الطعام والشراب.
- مبيعات الغرف.

¹المرجع نفسه، ص 79.

²مصباح نجا، دواخة بسمة، دور البنوك في تمويل القطاع السياحي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص: علوم مالية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2013، ص 55.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

- مبيعات قاعات الحفلات.

- مبيعات فندقية أخرى (مكالمات الهاتف، خدمات الانترنت، ... إلخ)

2-3- الخصومات السنوية: حيث أن معظم الفنادق السياحية تعلن عن عروض تشجيعية لفئات معينة من الأفراد مثل طلاب المدارس.

3- أسس منح القروض للمشاريع السياحية : هناك عدة أسس يضعها البنك عند قيامه بمنح عملائه الأنواع المختلفة من القروض، ومن هذه الأسس نذكر ما يلي:¹

3-1- مبلغ القرض: حيث يجب أن يتناسب حجم القرض المطلوب من حجم نشاط المشروع السياحي، لذلك يجب على البنك دراسة حاجة المشروع التمويلية وتحديد المبلغ الذي يتناسب مع حجم نشاطه.

3-2- الغرض من القرض: يجب على البنك دراسة الغرض من التمويل المطلوب من قبل المشروع السياحي وذلك حتى يقوم البنك بتوجيه إدارة المشروع السياحي نحو نوع التمويل الملائم لهذا الغرض.

3-3- مدة الغرض: تفضل البنوك بشكل عام القروض قصيرة الأجل والتي تسدد نفسها بنفسها، إلا أن البنوك تقدم قروضا طويلة الأجل ومتوسطة الأجل لتمويل شراء الأصول الثابتة أو تمويل التوسع.

3-4- مصادر الوفاء: يجب على البنك دراسة مصدر السداد الأساسي لدى طالب القرض ومدى كفايته لسداد التزامات البنك كما يدرس أيضا مصادر السداد الثانوية الموفرة لدى المقترض.

3-5- سمعة المقترض: وهنا يجب التأكيد على رغبة المقترض في السداد من خلال سمعته التجارية.

3-6- رأس مال المقترض: كلما كان رأس مال المقترض أكبر كلما أدى إلى زيادة اطمئنان البنك نحو منحه القرض المطلوب.

3-7- الضمانات المقدمة: يهتم البنك بالضمانات المقدمة من المقترض، وتعتبر الضمانات خط الدفاع الأخير بالنسبة للبنك والذي يستطيع الرجوع إليه عند تعثر الدين .

4- الأسس التي يتحدد بموجبها حجم القرض:

تعتبر قرارات الإقراض من أهم القرارات التي تتخذها المصارف، فالقرض المدروس والمناسب للمشروع الجيد في الوقت المناسب هو الضمانة الأكيدة لتسديد هذا القرض في موعده ولحصول المقترض على

¹ مصباح نجاة، دواخة بسمه، مرجع سابق، ص 56.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

أقصى منفعة ممكنة منه، وبقدر ما تكون قرارات المؤسسة المقترضة صائبة يكون دورها فعالا في تحقيق التنمية السياحية المرجوة.

وبصورة إجمالية يمكن تلخيص العوامل التي لا بد من مراعاتها عند اتخاذ قرار الإقراض بما يأتي¹:

- **الحاجة الفعلية للقرض:** ويقصد بذلك حاجة المشروع السياحي إلى القرض لمواجهة متطلباته، إذ لا بد أن تكون هناك أنشطة مجدية ومطلوبة لا يستطيع المشروع السياحي تنفيذها إلا من خلال الحصول على تمويل خارجي من مصادر التمويل المتوفرة، وكذلك لا بد أن تكون هناك ضرورة اقتصادية لنشاط المشروع السياحي المراد تمويله.

- **سجل المقرض لدى المؤسسة:** نجد أن ملف المقرض في مؤسسات الإقراض التي يوجد فيها نظام جيد للملفات، والتسجيل يحتوي على معلومات تتعلق بقروضه السابقة سواء من ناحية ظروف إصدار تلك القروض أو تحصيلها لذا عندما يتقدم المشروع السياحي بطلب قرض جديد لا بد وأن يدمج هذا الطلب في ملف المقرض القديم .

- **الأغراض التي يطلب القرض من أجلها وتكاليفها:** لتحديد تكاليف خطة المشروع السياحي أو إقامة المشروع لا بد أولا من تحديد البنود المختلفة التي يتكون منها المشروع السياحي ودراسة التكاليف اللازمة لكل بند منها، ويتولى ذلك بصورة مبدئية طالب القرض نفسه، إذ يحدد في طلبه الأغراض المطلوب تمويلها وتكاليف كل غرض منها.

- **مقدرة المشروع السياحي على تحمل المخاطر:** وهذه أيضا تتحدد من خلال دراسة الوضع المالي للمقرض، بالإضافة إلى دراسته وتحليل أي استثمارات أو دخل ثابت من خارج العمل السياحي.

- **مقدرة المقرض على التسديد:** إن مقدرة المقرض على التسديد تعني أساسا مقدرة المشروع المواد إقامته على التسديد لأن المشرع غير القادر على تسديد ديونه يعتبر مشروعا غير ناجح .

- **إمكانية التمويل المتاحة للمؤسسة المقترضة:** كثيرا ما تواجه مؤسسات الإقراض نقص في الأموال لمواجهة الاحتياجات التمويلية في القطاع السياحي وفي هذه الحالة تضطر إلى تحديد أنواع ومقادير قروضها في ضوء إمكاناتها المادية المتوفرة، وفي كثير من الأحيان يتم رصد مخصصات محددة حيث لا يمكن تجاوزها، وتتناسب مع سمعة ومكانة الشركة السياحية.

¹ مصباح نجاة، دواخة بسمه، مرجع سابق، ص57.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

المطلب الثالث: الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية.

تتطلب مختلف المشاريع القيام بدراسات الجدوى الاقتصادية .

أولاً: تعريف الجدوى الاقتصادية :

تعددت التعاريف الخاصة بدراسة الجدوى الاقتصادية وخاصة في الكتابات الأولى، حيث تعرف دراسات الجدوى بأنه "أداة علمية تستخدم لترشيد قرارات الاستثمار الجديدة أو تقييم قرارات سبق اتخاذها، أو المفاضلة بين بدائل متعددة على أساس فني، مالي، بيئي، قانوني،¹

- أسلوب علمي لتقدم احتمالات نجاح أو فشل مشروع معين أو فكرة استثمارية أو قرار استراتيجي قبل التنفيذ العلمي، وذلك في ضوء قدرة المشروع الاستثماري على تحقيق أهداف معينة للمستثمر والمجتمع ككل، في ضوء زيادة العوائد المتوقعة عن التكاليف المتوقعة طوال العمر الافتراضي لحياة المشروع ويستعان في ذلك العديد من الأدوات التحليلية الاقتصادية للمحاسبة الإدارية والرياضية.²

ثانياً : أهمية دراسات الجدوى الاقتصادية:

لقد حظي موضوع دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروعات الاستثمارية بأهمية كبيرة وبخاصة في الدول المتقدمة وبعد الحرب العالمية كجزء من اهتمامها في ضرورة العمل على تحقيق الاستخدام والتوزيع الأمثل للموارد المتاحة، ذلك الاهتمام الذي يظهر واضحاً من خلال اتجاه جميع المشروعات سواء كانت عامة أو خاصة، كبيرة أو صغيرة نحو إخضاع المشروعات المقترحة لمثل تلك الدراسات، من أجل ضمان مستوى معين من الأمان وتخفيف درجة المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها الأموال المستثمرة، هذا مما جعل أغلب المشروعات القائمة أو الجديدة تكون عادة من نوع المشروعات الناجحة والمجدية اقتصادياً.³

ويمكن إبراز أهمية جدوى المشروعات من خلال الأمور التالية:⁴

- تساهم دراسة الجدوى في تحديد الأفضلية النسبية التي تتمتع بها الفرص الاستثمارية المتاحة من وجهة نظر التنمية الاقتصادية.

¹ عبد المطلب عبد الحميد، دراسات الجدوى الاقتصادية لاتخاذ القرارات الاستثمارية، ط1، الدار الجامعية، مصر، 2003، ص23.

² حمدي عبد العظيم، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، الطبعة الثانية، القاهرة، 1999، ص13.

³ كاظم جاسم العيسوي، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص40.

⁴ محمد دياب، دراسات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع، ط1، دار المنديل اللبناني، لبنان، 2007، ص25.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

- تساهم دراسة الجدوى في تحقيق التخصص الأمثل للموارد الاقتصادية على المستوى الوطني، وتجنب تبديد الموارد على مشاريع غير مجدية.
- يتم من خلال دراسة الجدوى الكشف على التعارض الذي يمكن أن ينشأ بين فائدة المشروع على المستوى الخاص وعدم جدواه على المستوى الوطني.
- هي وسيلة علمية لإقناع مراكز وهيئات التمويل (المحلية والدولية، الخاصة والحكومية) بتقديم وسائل التمويل المناسبة وبالشروط الملائمة.
- إن دراسة الجدوى هي وسيلة علمية وعملية لتقييم المشروع المقترح (أو البدائل المقترحة) وفقاً لمعايير مالية واقتصادية موضوعية بعيدة عن العشوائية.
- تساعد دراسة الجدوى المستثمر (سواء كان مستثمراً خاصاً أم جهة حكومية) على المفاضلة بين فرض الاستثمار المتاحة، وبالتالي اتخاذ القرار الصائب على نحو يخدم الهدف المنشود.
- تساعد الجدوى على التصويت وتعديل خطط الإنتاج والتشغيل على نحو يتلاءم مع الظروف المتغيرة والطارئة، التي يمكن أن تواجه المشروع خلال فترات التنفيذ والتشغيل.
- تشكل دراسة الجدوى الاقتصادية وسيلة عملية تساعد المستثمر على اتخاذ القرار المناسب بشأن الاستثمار في مشروع معين، على نحو يتناسب مع قدرته المالية.

ثالثاً : أنواع دراسات الجدوى الاقتصادية:

يمكن تقسيم دراسات الجدوى إلى مجموعتين أساسيتين هما:

- أ/- **دراسات الجدوى المبدئية:** هي دراسة استكشافية للأوضاع والظروف التي يمكن من خلالها اتخاذ قرار بالدخول في دراسات الجدوى التفصيلية أم لا والتي تعتبر مكلفة.¹
- إن دراسات الجدوى المبدئية هي عبارة عن "دراسة أو تقرير أولي يمثل الخطوط العامة عن كافة جوانب المشروع أو المشروعات المقترحة، والتي يمكن من خلالها التوصل إلى اتخاذ قرار إما بالتخلي عن المشروع أو الانتقال إلى دراسة أكثر تفصيلاً.²

¹ شقيري نوري موسى، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الاستثمارية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص37.

² كاظم جاسم العيسوي، مرجع سابق، ص42.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

وهذا يعني أن دراسات الجدوى الأولية، ماهي إلا وسيلة يمكن من خلالها معرفة مدى جدوى المشروع المقترح اقتصاديا، ومن الوسائل التي تعالجها دراسات الجدوى الأولية ما يلي:¹

- دراسة أولية عن الطلب المحلي والأجنبي المتوقع على منتجات المشروع، ومدى حاجة السوق لها.
- دراسة أولية عن التكاليف الإجمالية للمشروع سواء كانت تكاليف رأسمالية أو تشغيلية.
- دراسة أولية عن مدى جدوى المشروع فنيا، بتحديد احتياجات المشروع من الأيدي العاملة والمواد الأولية.

- دراسة أولية عن المواقع البديلة للمشروع المقترح، واختيار أفضلها.
- مدى تأثير المشروع على المستوى القومي، وعلى عملية التنمية الاقتصادية، كتحديد مدى أهميتها في تحسين ميزان المدفوعات، ومدى أهمية المشروع في توفير فرص الاستخدام للحد من مشكلة البطالة.
- دراسة أولية عن مصادر تمويل المشروع سواء كان التمويل ذاتي أم من مصادر أخرى.
- دراسة أولية عن العوائد المتوقعة (الإيرادات) للمشروع المقترح.
- دراسة أولية عن مدى تماشي المشروع مع العادات والتقاليد والقوانين السائدة في المجتمع.

ب/- دراسات الجدوى التفصيلية: يمكن أن يعرف هذا النوع من الدراسات، بأنها عبارة عن "دراسات لاحقة لدراسة الجدوى الأولية ولكنها أكثر تفصيلا ودقة وشمولا منها، وهي بمثابة تقرير منفصل يشمل كافة جوانب المشروع المقترح والتي على أساسها تستطيع الإدارة العليا أن تتخذ قرارها، إما بالتخلي عن المشروع نهائيا أو تأجيله أو الانتقال إلى مرحلة التنفيذ.

وتعتبر دراسات الجدوى الأولية والتفصيلية متكاملة ومتتالية، ولا يمكن الاكتفاء بدراسة واحدة لكي تكون بديلة عن الدراسة الأخرى ليست معوضة، وتشمل الدراسة التفصيلية للمشروع مختلف الجوانب المالية الفنية، الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لجدوى المشروع.

3-2-1- الدراسة المالية: وهي تبين أثر المشروع وفائدته بالنسبة لصاحبه، سواء كان فردا أو شركة أو دولة وذلك عن طريق ما يحققه المشروع من فوائد مالية صافية وتعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات الرياضية والإحصائية.²

¹ المرجع نفسه ، ص ص 43-44.

² سعيد عبد العزيز عثمان، دراسات جدوى المشروعات، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص 108.

الفصل الثاني ————— التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

3-2-2- الدراسة القانونية: هذا النوع من الدراسات يحدد العلاقة بين المشروع والقوانين والتشريعات المؤثرة فيه والمنظمة لنشاطه، ويتعين أن يكون القوائم بهذه الدراسة مختصا في القانون وعلى إطلاع بأحكام وقوانين الاستثمار والضرائب والجمارك وغيرها من التشريعات التي تؤثر على المشروع.¹

3-2-3- الدراسة التسويقية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تمثل المحور الإرتكازي للمشروع الاستثماري، فهي عبارة عن المدخل الحقيقي لدراسة فرص الاستثمار، واتخاذ قراراته في ضوء احتياجات المستهلكين وحجم العرض والطلب، وتأتي في هذه المرتبة نظرا لأنها توفر بيانات كثيرة تعد ضرورية لإجراء بقية دراسات الجدوى.²

3-2-4- الدراسة البيئية: يكتسب هذا النوع من الدراسات أهمية كبيرة خاصة خلال السنوات القليلة الماضية وذلك انطلاقا من مفهوم وتستمد منها مدخلاتها، وتقدم إليها مخرجاتها وعليه فإن الهدف من هذه الدراسة هو محاولة التعرف على أثر المشروع على البيئة من حيث صور التلوث المختلفة، وكذلك من حيث حماية المستهلك نفسه وذلك بتقديم أفضل المنتجات إليه وبأعلى مستويات ممكنة من الجودة، ونتيجة اللوم الكثير من المؤسسات وهيئات التمويل الدولية.³

الهدف من دراسة العلاقة بين السياحة والبيئة هو كون السياحة وسيلة للحفاظ على نقاء البيئة وتحسينها، ولكن التنمية السياحية التي يتم التخطيط لها قد تشكل أحيانا مجالا لحدوث بعض القضايا المؤثرة سلبا على عناصر البيئة الطبيعية من خلال الاستخدامات العشوائية للأرض، أو نظم تصريف المخلفات أو تصرفات السياح ... الخ.⁴

3-2-5- الدراسة الفنية: يمكن أن تعرف دراسات الجدوى الفنية، بأنها تلك الدراسات التي تنحصر مهمتها في دراسة كافة الجوانب الفنية المتعلقة بالمشروع المقترح والتي يمكن الاعتماد عليها في التوصل إلى قرار استثماري، إما بالتخلي عن المشروع أو التحول إلى مرحلة التنفيذ، حيث أن عدم دقة وكفاءة الدراسة الفنية يترتب عليه مشاكل ومخاطر مالية أو إنتاجية أو تسويقية، والتي تؤدي إلى فشل المشروع السياحي، ومن المسائل التي تعالجها دراسات الجدوى الفنية ما يأتي :

— اختيار المساحة المناسبة للمشروع السياحي.

¹ حمدي عبد العظيم، مرجع سابق، ص18.

² سعيد عبد العزيز عثمان، دراسات جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، مصر، 2000، ص33.

³ عبد القادر محمد، عبد القادر عطية، دراسات الجدوى الاقتصادية والتجارية والاجتماعية، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص38.

⁴ موفق عدنان عبد الجبار الحميري، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، مرجع سبق ذكره، ص252.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

موقع المشروع السياحي: ويتأثر بمجموعة من العوامل منه :

- تكلفة النقل.
- مدى توفر البنى التحتية.
- تقرير كلفة المباني والأراضي اللازمة للمشروع السياحي.
- اختيار درجة تصنيف المشروع السياحي ومستوى أسعار الخدمات والتسهيلات السياحية.
- التصميم الأساسي للمشروع السياحي .
- تقدير احتياجات المشروع السياحي من المواد الخام والمواد الأولية والأثاث وتقدير احتياجات المشروع من القوى العاملة.

الفصل الثاني _____ التمويل البنكي للاستثمارات السياحية

خلاصة الفصل الثاني :

تعرضنا في هذا الفصل إلى مفاهيم متعددة للتمويل والبنوك، فهما يمثلان الركيزة الأساسية لأي تقدم اقتصادي، وأيضا الأمن الاقتصادي لأي دولة ولأي مشروع من المشاريع ومنها المشاريع السياحية، حيث يلجأ المستثمرون إلى تمويل مشاريعهم من مصادر عديدة سواء الذاتية والعائلية أو مصادر التمويل الخارجية والتي تتمثل في اللجوء إلى التمويل الإيجاري والاقتراض من البنوك التجارية التي تعد أبرز أنواع التمويل الخارجي باعتبارها المحرك الرئيسي للاقتصاد الوطني.

ونظرا لأهمية التمويل بالنسبة للمشاريع السياحية، فإن قرار تمويل مشروع وتنفيذه يتطلب من المؤسسة الممولة (البنك) القيام بدراسة كل جوانب المشروع ووضع أسس يعتمد عليها في منح القروض، وذلك للتقليل من المخاطرة، ولضمان الحصول على عائد من المشروع واستمراره.

نتائج الدراسة الفنية والاقتصادية والمالية هي طريق للحكم على مدى توافر عوامل النجاح للمشروع، وعلى أساسه يتخذ القرار بتنفيذ المشروع من عدمه وهذا ما سنتطرق له من خلال الفصل التطبيقي.

الفصل الثالث:

آثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

تمهيد :

قصد محاولة قياس مدى مساهمة البنوك والمؤسسات المالية الناشطة في الجزائر في تطوير ودعم الصناعة السياحية حاولنا قياس مدى مساهمة المنتجات المالية التي تطرحها البنوك والمؤسسات المالية والتي تقدم لبعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في القطاع السياحي أو تلك الممنوحة لمستثمرين وناشطين في القطاع السياحي أو كل شخص يرغب في ولوج الاستثمار في قطاع السياحة بالإضافة إلى ذلك، حاولنا قياس مدى فعالية الخدمات المالية التي تقدم للسياح من خلال استجوابهم كما تم محاولة القياس أيضا من قبل أشخاص عاملين في البنوك والمؤسسات لأجل ذلك قمنا بدراسة ميدانية من خلال تصميم استمارة استبيان وتوزيعها بطريقة إلكترونية .

المبحث الأول: عرض أدوات الدراسة ووسائل التحليل

تسمح لنا الدراسة في هذا المبحث بالتعرف على مصادر الحصول على المعلومات وذلك من خلال تبيان طريقة تصميم استمارة الاستبيان، بالإضافة إلى تحديد مجتمع وعينة الدراسة ونقوم من خلال هذا المبحث أيضا باختبار صدق أداة الدراسة ونقوم بتحليل العينة حسب المؤشرات الديمغرافية المسطرة في بداية الاستبيان.

المطلب الأول: مصادر الحصول على المعلومات.

من خلال الإشكالية الرئيسية للدراسة قمنا بحصر طبيعة المعلومات التي نرغب الحصول عليها والتي تحتاج إلى مسح ميداني يشمل أصحاب المؤسسات التي تنشط في القطاع السياحي أو المستثمرين الذين يرغبون في الاستثمار في قطاع السياحة بالإضافة إلى ذلك استجواب عينة من السواح وإطارات البنوك والإدارات التي تنشط في القطاع السياحي وهذا حتى نتمكن من مسح وقياس وجهة نظر كل طرف نظرا لكونهم الأطراف المرتبطة ارتباطا مباشرا بصناعة السياحة

1-مجتمع وعينة الدراسة.

تعتمد الدراسة بصفة أساسية على استقصاء ميداني موزع بطريقة الكترونية على عينة تقدر بـ 27 مفردة تمثل أشخاص ومؤسسات وإطارات ذو علاقة مباشرة بالتمويل البنكي للصناعة السياحية

الجدول رقم (01): عدد الاستبيانات المحصل عليها بعد التوزيع الالكتروني

الاستبيان	التكرار	النسبة %
الاستبيانات المحصل عليها بعد التوزيع الالكتروني	27	100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Spss19

2- إعداد الاستبيان

من أجل تقييم أثر التمويل البنكي على تطوير قطاع السياحة تم الاعتماد على نموذج يعتمد على فهم سياسة البنوك في تمويل قطاع السياحة سواء للمؤسسات التي تنشط في صناعة السياحة أو حتى للأفراد الذين يريدون الاستثمار في القطاع السياحي بالإضافة إلى طلبات السياح للتمويل البنكي وقصد معرفة العلاقة بين هذه المكونات وكذا الطريقة التي تساهم بها في البنوك في تمويل قطاع السياحة والتي تمثل المحور الأساسي للدراسة. تم بناء وتصميم العديد من الأسئلة الموجودة في الاستبيان والتي صممت على أساس هذه المكونات، ومن أجل محاولة قياس الاثر المترتب من تفعيل التمويل البنكي وأثره على تطوير صناعة السياحة في الجزائر تم الاعتماد على كلا من برنامج Spss.

■ **تحديد أهداف قائمة الاستبيان:** هناك هدف رئيسي وأهداف ثانوية، فالهدف الرئيسي يتمثل في معرفة العلاقة بين المتغيرات قصد تأكيد أو نفي الفرضيات والحصول على إجابات التي من شأنها أن تجيب على الإشكالية الرئيسية للدراسة. أما الأهداف الثانوية تتمثل في معرفة كيف تساهم المكونات في تبين دور التمويل البنكي للمؤسسات الناشطة في صناعة السياحة في تطويره وكذا تحليل أهمية وجود منتجات مالية في تشجيع صناعة السياحة وتسهيل الحصول على الخدمات السياحية للسائح من جهة وللمستثمر في القطاع السياحي من جهة أخرى في حالة اتجاههم الى البنوك كما يهدف إلى الاستبيان الى محاولة معرفة أهم العناصر المميزة للتمويل السياحي.

■ **تحديد فرضيات الدراسة:** قبل القيام بالاستقصاء لابد من توفر فرضيات الدراسة والتي على ضوءها يتم تحديد الأسئلة من أجل إثبات صحة الفرضية من عدمها، وتتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتمويل البنكي تجاه قطاع السياحي بالبنوك الجزائرية.
2. اتجاهات المستثمرين في القطاع السياحي سلبية تجاه منتجات التمويل المصرفي السياحي .
3. اتجاهات المتعاملين والناشطين في القطاع السياحي تجاه التمويل السياحي سلبية.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التمويل المصرفي لقطاع السياحة وتميز الخدمات المصرفية عند مستوى دلالة 0.05.

■ **تحديد الأسئلة:** تم الاعتماد في إعداد الاستبيان على الجداول والسبب يرجع لاستعمال سلم ليكارت الخماسي الذي يعتبر من بين الأساليب الأكثر استخداما في قياس الاتجاهات وكذلك كل مكون من مكونات قياس الاتجاهات يحتوي على عدد كبير من المتغيرات المرتبطة به.

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

■ **مخطط البحث:** لغرض تحقيق أهداف البحث تم صياغة مخطط فرضي يوضح طبيعة العلاقة بين متغيري

البحث والذي هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (02) : نموذج البحث

المتغير التابع	المتغير المستقل
المنتجات المصرفية الخاصة بتمويل القطاع السياحي بمختلف أنواعها المرافقة المالية من البنوك لطالبي التمويل السياحي تميز الخدمات المصرفية الخاصة بقطاع السياحة	الصناعة السياحية

المصدر : من إعداد الطالبة.

المطلب الثاني: الاختبارات الأولية لأداة القياس:

لكي يتم التأكد من صدق الاستبانة من عدمها قمنا بإجراء مجموعة من الاختبارات عليها وذلك من خلال اللجوء إلى المحكمين بالإضافة إلى الاختبارات الإحصائية اللازمة لذلك.

■ **صدق الاستبانة:** من أجل التأكد من صدق الاستبانة ومناسبة فقراتها قمنا بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص والذين هم من أعضاء الهيئة التدريسية في بعض الجامعات الجزائرية بعد أخذ رأي الاستاذ المشرف، حيث قاموا بإصدار حكمهم على درجة مناسبة الأسئلة ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات الاستبيان ومدى شمول الاستبانة لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها، وتم تدوين ملاحظات وعلى ضوءها قمنا بإجراء تعديلات التي أشار عليها المحكمون، حتى تم الوصول للشكل النهائي للاستبانة.

■ **ثبات متغيرات الاستبانة:** استخدمنا في الدراسة معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس ثبات الاستبانة، بحيث تكون قيمة ألفا كرونباخ مقبولة إذا تعدت قيمتها 0.60 وأوضحت النتائج أن قيمة الثبات كانت مرتفعة وذلك حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (02): معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس ثبات الاستبانة

المعامل	معامل ألفا	الثبات
الأسئلة	0.821	27

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج Spss19

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

يتضح من الجدول (02) أن معامل ألفا كان مرتفعاً بـ 0.821 كما كانت قيمة الثبات مرتفعة أيضاً هذا ما يدل على ثبات متغيرات الاستبانة.

■ **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 27 مفردة وذلك بحساب المتوسط الحسابي لكل محور، ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بين المحور وعبارته لذا سنحسب الاتساق الداخلي لخمسة أجزاء في الاستبيان (التمويل السياحي ، أنواع القروض السياحية، المرافقة المالية لطالبي القروض السياحية ، الخدمات المالية المتميزة للقطاع السياحي ، مساهمة البنوك في تمويل التظاهرات السياحية) بحيث يتضمن المحور الأول المنتجات المالية التي تتيحها البنوك لتمويل قطاع السياحي والمحور الثاني يشير إلى أنواع القروض السياحية التي تمنحها البنوك للقطاع السياحي أما المحور الثالث فيدرس المرافقة المالية من البنوك لطالبي التمويل السياحي أما المحور الرابع فحدد هل هناك تميز خاص تتيحه البنوك لتمويل قطاع السياحة بينما المحور الخامس والآخر تطرق إلى تحديد مساهمة البنوك في تمويل ورعاية التظاهرات السياحية .

1- صدق الاتساق الداخلي لفقرات المنتجات المالية التي تتيحها البنوك لتمويل قطاع السياحة (الجزء الأول)

يتكون هذا المحور من مجموعة من الفقرات (من 01 إلى غاية 05)، ومن أجل معرفة مدى ثبات هذه المحاور ككل تطرقنا إلى استعمال معامل الارتباط بيرسون حتى يتبين مدى الاتساق الداخلي بين فقراته.

الجدول رقم(03):معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الأول لاستبانة الدراسة

الرقم	التمويل السياحي	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
01	تتوفر لدى البنوك الجزائرية منتجات مالية خاصة بالقطاع السياحي	0.603**	0.001	دال
02	يعامل طالبي القروض السياحية معاملة خاصة في إطار تشجيع النشاط	0.521*	0.018	دال
03	يوفر البنك تسهيلات ائتمانية للمؤسسات الناشطة في القطاع السياحي	0.647**	0.001	دال
04	يخصص البنك جزء من موارده للقطاع السياحي ، تشجيعا لصناعة السياحة	0.504**	0.000	دال
05	للمسؤولين على البنك استجابة تجاه طلبات	0.631**	0.001	دال

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

			القروض السياحية	
--	--	--	-----------------	--

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج spss19

من خلال الجدول أعلاه نجد أن كل فقرة من فقرات المنتجات المالية دالة إحصائياً، ومنه تعتبر فقرات الاستبيان صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت لقياسه.

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات أنواع القروض السياحية (الجزء الثاني)

يتكون هذا المحور من مجموعة من الفقرات (من 01 إلى غاية 8)، ومن أجل معرفة مدى ثبات هذه المحاور ككل تطرقنا إلى استعمال معامل الارتباط بيرسون حتى يتبين مدى الاتساق الداخلي بين فقراته.

الجدول رقم (04): معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الثاني لاستبانة الدراسة

الرقم	أنواع القروض السياحية	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
01	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بالمؤسسات الفندقية	**0.521	0.0000	دال
02	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بتطوير قطاع النقل السياحي	*0.689	0.0001	دال
03	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بالمنتجعات السياحية	**0.594	0.0000	دال
04	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بالإطعام السياحي	**0.498	0.0000	دال
05	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بالمقاهي السياحية	**0.581	0.0000	دال
06	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بتطوير نشاط الوكالات السياحية	**0.713	0.0014	دال
07	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بتطوير الاعلام السياحي	**0.564	0.0000	دال
08	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بتطوير نشاط المقاولات الحرفية	**0.831	0.0017	دال

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج spss19

من خلال الجدول أعلاه نجد أن كل فقرة من فقرات أنواع القروض السياحية دالة إحصائياً، ومنه تعتبر فقرات الاستبيان صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت لقياسه.

3- صدق الاتساق الداخلي لفقرات المرافقة المالية للسياح (الجزء الثالث)

يتكون هذا المحور من مجموعة من الفقرات (من 01 إلى غاية 5)، ومن أجل معرفة مدى ثبات هذه المحاور ككل تطرقنا إلى استعمال معامل الارتباط بيرسون حتى يتبين مدى الاتساق الداخلي بين فقراته.

الجدول رقم(05):معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الثالث لاستبانة الدراسة

الرقم	المرافقة المالية للسياح	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
01	البنك مستعد لتوفير السيولة المالية للسياح حين طلبها	**0.532	0.0000	دال
02	تعطي البنوك معاملة خاصة للسياح وتوفر قروض خاصة بالاستهلاك السياحي	**0.682	0.0000	دال
03	تليي البنوك حاجات السياح دون أي تأخير أو تماطل	**0.714	0.0001	دال
04	يرفع البنك مستوى التفاعل مع استراتيجية الحكومة الرامية لتطوير السياحة	**0.702	0.0000	دال
05	يمكن للبنك ان يوفر العملات الاجنبية للسياح ويقدم خدمات الصرف حين طلبها	**0.698	0.0001	دال

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج spss 19

من خلال الجدول أعلاه نجد أن كل فقرة من فقرات المرافقة المالية للسياح دالة إحصائية، ومنه تعتبر فقرات الاستبيان صادقة ومتسقة داخليا لما وضعت لقياسه.

4- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الخدمات المالية المتميزة لقطاع السياحة (الجزء الرابع)

يتكون هذا المحور من مجموعة من الفقرات (من 01 إلى غاية 04)، ومن أجل معرفة مدى ثبات هذه المحاور ككل تطرقنا إلى استعمال معامل الارتباط بيرسون حتى يتبين مدى الاتساق الداخلي بين فقراته.

الجدول رقم(05):معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الرابع لاستبانة الدراسة

الرقم	الخدمات المالية المتميزة للقطاع السياحي	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
01	توفر البنوك خدمات خاصة بالسياح تجعلها تتميز عن الخدمات العادية	**0.649	0.000	دال
02	تقدم البنوك خدمات للزبائن السياح ذات مستوى عالي من الجودة	**0.763	0.000	دال
03	تقدم البنوك خدمات حسب طلبات السياح (خدمات)	**0.621	0.002	دال

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

			غير معيارية)	
04	تقدم المؤسسة خدمات متميزة تساهم في توطيد وظائف الجذب السياحي	0.782**	0.000	دال

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج spss 19

من خلال الجدول أعلاه نجد أن كل فقرة من فقرات الخدمات المالية المتميزة للقطاع السياحي دالة إحصائياً، ومنه تعتبر فقرات الاستبيان صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت لقياسه.

5- صدق الاتساق الداخلي لمحور مساهمة البنوك في تمويل التظاهرات السياحية (الجزء الخامس)
يتكون هذا المحور من مجموعة من الفقرات (من 01 إلى غاية 05)، ومن أجل معرفة مدى ثبات هذه المحاور ككل استخدمنا معامل الارتباط بيرسون حتى يتبين مدى الاتساق الداخلي بين فقراته.

الجدول رقم(06):معامل الارتباط بيرسون لفقرات الجزء الخامس لاستبانة الدراسة

الرقم	مساهمة البنك في تمويل التظاهرات السياحية	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
01	يساهم البنك في رعاية التظاهرات الثقافية ذات الطابع السياحي	0.728**	0.000	دال
02	يساهم البنك في رعاية التظاهرات الرياضية ذات الطابع السياحي	0.695**	0.000	دال
03	يساهم البنك في رعاية التظاهرات العلمية ذات الطابع السياحي	0.642**	0.002	دال
04	يساهم البنك في رعاية المعارض الخاصة بالحرف والصناعات التقليدية	0.735**	0.000	دال
02	يساهم البنك في رعاية تسويق الوجهات السياحية للبلد من خلال تمويل تنظيم التظاهرات والندوات للمنظمات الدولية والاقليمية	0.773**	0.000	دال

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج spss 19

من خلال الجدول أعلاه نجد أن كل فقرة من فقرات مساهمة البنك في تمويل التظاهرات السياحية دالة إحصائياً، ومنه تعتبر فقرات الاستبيان صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت لقياسه

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

- **صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:** يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة للوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (07): صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

محاو الاستبيان	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
التمويل السياحي	0.823**	0.000	دال
أنواع القروض السياحية	0.784**	0.000	دال
المرافقة المالية للسياح	0.893**	0.000	دال
الخدمات المالية المتميزة للقطاع السياحي	0.921**	0.000	دال
مساهمة البنوك في تمويل التظاهرات السياحية	0.886**	0.000	دال

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج spss19

من خلال الجدول رقم (07) نجد معاملات الارتباط بين كل محور والمعدل الكلي لفقرات الاستبيان دالة إحصائية، وعليه تعتبر المحاور صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

المطلب الثالث: أدوات تحليل البيانات

من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من عملية الاستقصاء بشكل دقيق استعملنا كل من جداول التكرار والنسب المؤوية وكذا جداول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل معرفة العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة، وكذلك استعملنا تحليل T-Test لاختبار صحة الفرضيات.

1- عرض نتائج الدراسة

سننظر في هذا المبحث إلى عرض وتحليل نتائج الاستبيان وذلك من خلال عرض وتحليل نتائج البطاقة الشخصية للمستجوب وعرض وتحليل نتائج الأسئلة.

2- وصف عينة الدراسة: بعد جمع البيانات اللازمة من عينة قدرها (27) تم ترميزها وحجزها ومعالجتها في جهاز الكمبيوتر بالاعتماد على كل من برنامج Spss و Excel اللذان يسهلان الحصول على النتائج في وقت قصير، وتم الحصول على النتائج كما هي مبينة في الجداول والأشكال المستعملة في عرض النتائج بالاعتماد على برنامجي Spss و Excel.

3- عرض النتائج الشخصية: قبل التطرق إلى عرض نتائج مضمون البحث نقوم في البداية بالتحليل الوصفي للأسئلة المتعلقة بالمستقضي والتي أدرجت في بداية البحث.

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

3-1- جنس المستجوب: تتكون الدراسة من 27 فرد والتي من خلالها تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (08): جنس أفراد العينة

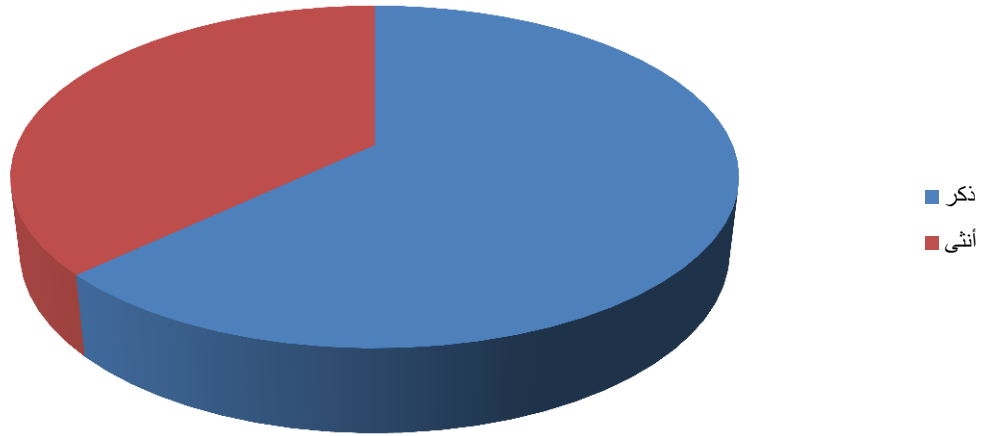
الجنس :	التكرار :	النسبة % :
ذكر	17	62.963
أنثى	10	37.037
المجموع	27	100

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Spss19

من خلال الجدول (08) يظهر أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث حيث يمثلون ما نسبته من عينة الدراسة.

الشكل رقم : التمثيل البياني لجنس عينة الدراسة

توزيع العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 08 وبرنامج Excel

3-2- سن المستجوب: يتوزع سن أفراد عينة الدراسة حسب سن الفئات المدرج في الاستبيان إلى:

الجدول رقم (09) : سن أفراد العينة

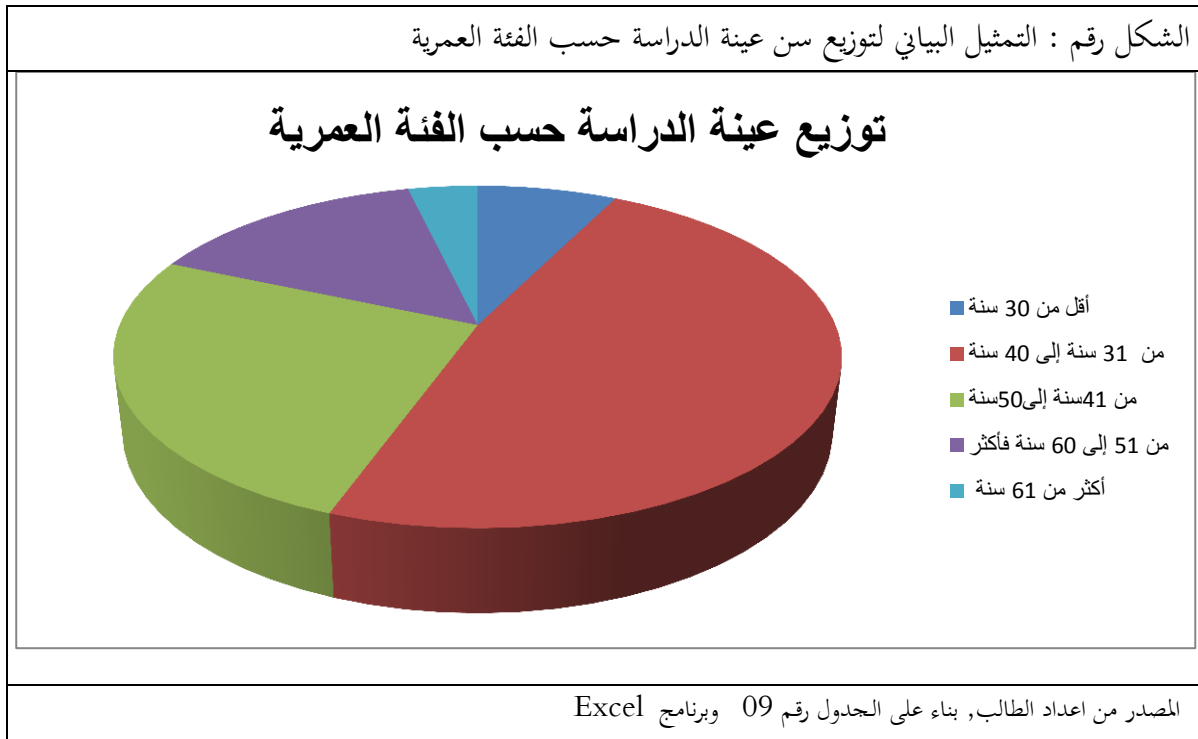
السن :	التكرار :	النسبة % :
أقل من 30 سنة	2	7.407
من 31 سنة إلى 40 سنة	13	48.148
من 41 سنة إلى 50 سنة	7	25.926
من 51 إلى 60 سنة فأكثر	4	14.815

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

أكثر من 61 سنة	1	3.704
المجموع	27	100

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss19

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن 7,407% من المستجوبين سنهم أقل من 30 سنة ، وفئة (31 من سنة إلى 40 سنة من المستجوبين تمثل نسبة 48,148% بينما الفئة من 41 إلى 50 سنة تمثل ما نسبته 25,926% ، أما الفئة من 51 إلى 60 سنة فنسبتهم في العينة تقدر بـ 14,815%، أما الفئة أكثر من 61 سنة فنسبتهم في العينة تقدر بـ 3,704% فمن خلال العينة يتضح أن غالبيتها في المجال من 31 سنة إلى 40 سنة بنسبة تقدر بـ 48.148%.



3-3- المؤهل العلمي للمستجوب: يتوزع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي إلى خمسة مجموعات:

الجدول رقم (10) : المؤهل العلمي لأفراد العينة

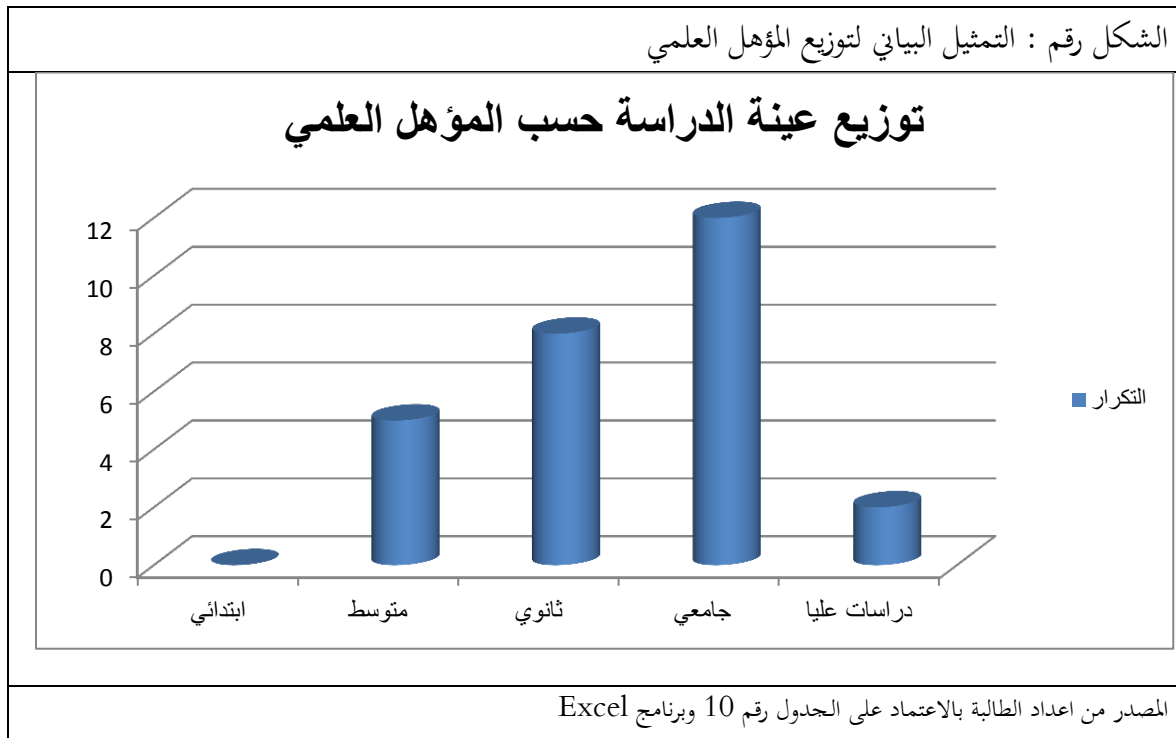
المؤهل العلمي:	التكرار	النسبة %
ابتدائي	0	0
متوسط	5	18.519
ثانوي	8	29.63
جامعي	12	44.444
دراسات عليا	2	7.407

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

المجموع	27	100
---------	----	-----

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج Spss19

من خلال الجدول (10) يتضح لنا أن الأفراد الذين مؤهلهم العلمي جامعي يمثلون أكبر عدد بنسبة 44,44% في حين أن نسبة الأفراد الذين مؤهلهم العلمي ثانوي تأتي في المرتبة الثانية بحيث مثلت ما نسبته 29,63% من عينة الدراسة، تليها بعد ذلك الأفراد الذين مؤهلهم مستوى متوسط بنسبة 18.51% في المرتبة الثالثة، بينما المستوى دراسات عليا كان في المرتبة الرابعة بنسبته تقدر بـ 7.407% وفي الأخير نجد مستوى ابتدائي بنسبة تقدر بـ 0%.



3-4- مجال الوظيفة الحالية: يتوزع أفراد العينة حسب مجال الوظيفة الحالية إلى خمسة مجموعات والتي تتمثل في:

الجدول رقم (11): مجال الوظيفة الحالية لأفراد العينة

النسبة %:	التكرار:	مجال الوظيفة الحالية:
14.815	4	مستثمر سياحي
18.519	5	عامل في قطاع السياحة
25.926	7	مهني في قطاع السياحة
11.111	3	حرفي في قطاع السياحة
7.407	2	إطار بنك

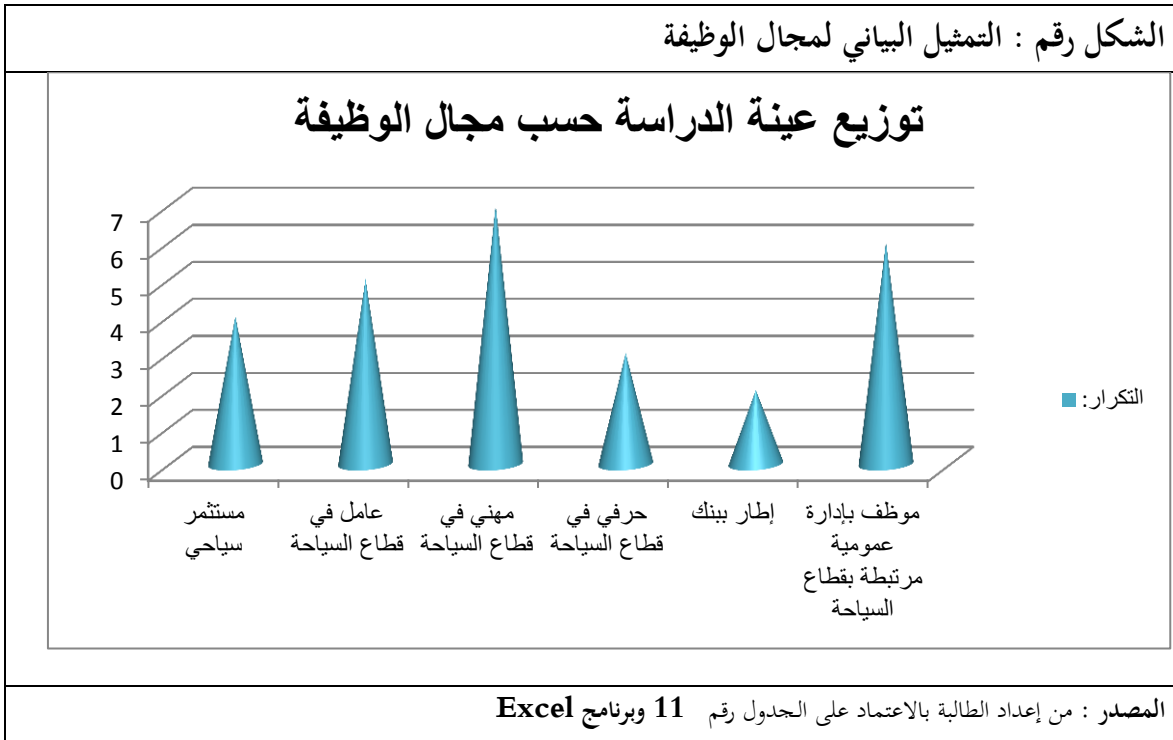
الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

22.222	6	موظف بإدارة عمومية مرتبطة بقطاع السياحة
100	27	المجموع

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج Spss 19

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأفراد الذين يمثلون صفة مهني في قطاع السياحة يمثلون أكبر عدد بنسبة 25.926 % لتليها الافراد الذين يمثلون موظف بإدارة عمومية مرتبطة بقطاع السياحة بنسبة 22.222 % لتليها بعد ذلك الأفراد عامل في قطاع السياحة بنسبة 18.519 % في المرتبة الثالثة، بينما مستثمر سياحي كان في المرتبة الرابعة بنسبته تقدر بـ 14.815 %، أما حرفي في قطاع السياحة فتقدر نسبته بـ 11.111 % وفي الأخير نجد إطار بنك بنسبة تقدر بـ 7.407 %.

الشكل رقم : التمثيل البياني لمجال الوظيفة



3-5- سنوات الخبرة: يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة إلى أربع مجموعات:

الجدول رقم (12): سنوات الخبرة

النسبة %	التكرار	سنوات الخبرة
14.815	4	أقل من 5 سنوات
25.926	7	من 6 إلى 10 سنوات
48.148	13	من 11 إلى 15 سنة
11.111	3	من 16 سنة فأكثر

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

المجموع	27	100
---------	----	-----

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج Spss 19

من خلال الجدول (12) يتبين لنا أن الأفراد الذين سنوات خبرتهم اقل من 5 سنوات يمثلون ما نسبته 14.815%، في حين من 6 إلى 10 سنوات تقدر نسبتهم 25.926%، أما من 11 إلى 15 سنة فتقدر نسبتهم بـ 48.148%، بينما الأفراد الذين تتجاوز خبرتهم 16 سنة تقدر نسبتهم بـ 11.111%.

الشكل رقم : التمثيل البياني لتوزيع سنوات الخبرة

توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة المهنية



المصدر : من اعداد الباحث بناء على الجدول رقم 12 و برنامج Excel

المبحث الثاني: مناقشة نتائج الاستبيان حسب الأبعاد المعتمدة:

من خلال هذا المبحث سنركز على عملية التحليل الاحصائي لمخرجات برنامج الاستبيان وذلك لكل بعد على حدى

المطلب الاول: تحليل بعد التمويل السياحي

من خلال هذا الجزء سنقوم بتحليل نتائج الأسئلة التي تمثل التمويل السياحي أي المنتجات المالية التي تطرحها البنوك لتمويل قطاع السياحة والتي كانت محل رد بعض المستجوبين ضمن العينة المدروسة . لكن قبل ذلك يجب توضيح المقياس الذي اتبع في الدراسة والمتمثل في مقياس ليكارت الخماسي.

الجدول رقم (13): مقياس ليكارت الخماسي

الدرجة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المستوى	1	2	3	4	5
المتوسط الحسابي	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5-4.20

المصدر: عز حسين عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي ولاستدلالي، خوارزمية العلمية للنشر والتوزيع، جدة السعودية، 2007.

الجدول رقم (14) : درجة الموافقة عن عبارات بعد التمويل السياحي

الرقم	التمويل السياحي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
01	تتوفر لدى البنوك الجزائرية منتجات مالية خاصة بالقطاع السياحي	3.41	1.529	محايد
02	يعامل طالبي القروض السياحية معاملة خاصة في إطار تشجيع النشاط	3.24	1.495	محايد
03	يوفر البنك تسهيلات ائتمانية للمؤسسات الناشطة في القطاع السياحي	3.15	1.374	محايد
04	يخصص البنك جزء من موارده للقطاع السياحي ، تشجيعا لصناعة السياحة	3.01	1.472	محايد
05	للمسؤولين على البنك استجابة تجاه طلبات القروض السياحية	2.82	1.358	محايد

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

محايد	0.86441	3.126	التمويل السياحي (البعد ككل)
-------	---------	-------	-----------------------------

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج Spss 19

تحليل الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح أن كل العبارات المتعلقة ببعد التمويل السياحي كانت بمتوسط حسابي مرتفع على المتوسط الحسابي السلمي (3) وهي بذلك تعبر عن موافقة الأفراد على هذه العبارات إلا أنه هناك تباين كبير في الإجابات وهذا ما يظهره الانحراف المعياري.

بناءً على ما تقدم نستنتج أن مستوى التمويل السياحي جاء مرتفعاً وفقاً لمقياس الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن بعد التمويل السكاني ككل (3.126) وهذا يدل على أن المبحوثين يتمتعون بالرغبة في استخدام التمويل السياحي لتطوير نشاطاتهم، والتي من شأنها أن تطور وتحسن من أدائهم وزيادة عوائدهم وهذا ما يسمح بتطوير القطاع أو رغبة من السائح في الحصول على خدمات أفضل.

المطلب الثاني : تحليل بعد أنواع التمويل السياحي

من خلال هذا الجزء سنقوم بتحليل نتائج الأسئلة التي تمثل الجزء المتعلق بأنواع القروض السياحية ، والتي ظهرت في المحور الثاني من الدراسة.

الجدول رقم (15): درجات الموافقة عن عبارات بعد أنواع القروض السياحية لعينة الدراسة

الرقم	أنواع القروض السياحية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
01	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بالمؤسسات الفندقية	3.67	1.422	محايد
02	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بتطوير قطاع النقل السياحي	2.95	1.379	محايد
03	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بالمنتجعات السياحية	3.22	1.579	محايد
04	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بالإطعام السياحي	3.38	1.210	محايد
05	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بالمقاهي السياحية	2.85	1.437	محايد
06	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بتطوير نشاط	3.05	1.625	محايد

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

			الوكالات السياحية	
07	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بتطوير الاعلام السياحي	3.42	1.022	محايد
08	يوفر البنك منتجات مالية خاصة بتطوير نشاط المقاوله الحرفية	3.28	1.379	محايد
	أنواع القروض السياحية (البعد ككل)	3.2275	1.3796	محايد

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج spss19

تحليل الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح أن كل العبارات المتعلقة ببعد أنواع القروض السياحية كانت بمتوسط حسابي مرتفع على المتوسط الحسابي السلمي (3) وهي بذلك تعبر عن موافقة الأفراد على هذه العبارات إلا انه هناك تباين كبير في الإجابات و هذا ما يظهره الانحراف المعياري.

وبناء على ما تقدم نستنتج أن مستوى أنواع القروض السياحية جاء مرتفعاً وفقاً لمقياس الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن البعد الخاص بأنواع القروض السياحية ككل (3.2275) و هذا يدل على أن المبحوثين يتمتعون بالرغبة في استخدام أنواع القروض السياحية لتطوير نشاطاتهم ، والتي من شأنها أن تطور وتحسن من أدائهم وزيادة عوائدهم وهذا ما يسمح بتطوير القطاع أو رغبة من السائح في الحصول على خدمات أفضل

المطلب الثالث : تحليل بعد القروض السياحية.

من خلال هذا الجزء سنقوم بتحليل نتائج الأسئلة التي تمثل الجزء المتعلق بالمرافقة المالية لطالبي القروض السياحية.

الجدول رقم (16): درجات الموافقة على عبارات المرافقة المالية لطالبي القروض السياحية لعينة الدراسة

الرقم	المرافقة المالية لطالبي القروض السياحية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
01	البنك مستعد لتوفير السيولة المالية للسياح حين طلبها	2.52	1.583	محايد
02	تعطي البنوك معاملة خاصة للسياح وتوفر قروض	3.02	1.523	محايد

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

			خاصة بالاستهلاك السياحي	
03	تلمي البنوك حاجات السياح دون أي تأخير أو تماطل	2.91	1.412	محايد
04	يرفع البنك مستوى التفاعل مع استراتيجية الحكومة الرامية لتطوير السياحة	3.29	1.498	محايد
05	يمكن للبنك ان يوفر العملات الاجنبية للسياح ويقدم خدمات الصرف حين طلبها	3.42	1.391	محايد
	المرافقة المالية لطالبي القروض السياحية (البعد ككل)	3.032	1.537	محايد

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 19

تحليل الجدول :

من خلال هذا الجدول يتضح أن معظم العبارات كانت بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الحسابي السلمي (3) وهي بذلك تعبر عن موافقة الأفراد على هذه العبارات إلا انه هناك تباين كبير في الإجابات وهذا ما يظهره الانحراف المعياري.

وبناء على ما تقدم نستنتج أن مستوى المرافقة المالية لطالبي القروض السياحية جاء مرتفعاً وفقاً لمقياس الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن بعد المرافقة المالية لطالبي القروض السياحية ككل (3.032) وهذا يدل على أن المبحوثين في مختلف المهن والوظائف المرتبطة بقطاع السياحة يتمتعون بكفاءة ايجابية تصف الرغبة في أن يكونوا أعضاء فاعلين في مرافقة طالبي القروض السياحية، والتي من شأنها أن تحسن من أداء الخدمات المالية الرامية لتطوير القطاع السياحي.

المطلب الرابع: تحليل بعد الخدمات المالية المتميزة لقطاع السياحة

من خلال هذا الجزء سنقوم بتحليل نتائج الأسئلة التي تمثل الجزء المتعلق بالخدمات المالية المتميزة لقطاع السياحة وتظهر النتائج في الجدول أدناه.

الجدول رقم (17): درجات الموافقة عن عبارات الخدمات المالية المتميزة لقطاع السياحة لعينة الدراسة

الرقم	الخدمات المالية المتميزة للقطاع السياحي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
-------	---	-----------------	-------------------	--------------

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

01	توفر البنوك خدمات خاصة بالسياح تجعلها تتميز عن الخدمات العادية	3.12	1.285	محايد
02	تقدم البنوك خدمات للزبائن السياح ذات مستوى عالي من الجودة	2.98	1.489	محايد
03	تقدم البنوك خدمات حسب طلبات السياح (خدمات غير معيارية)	3.07	1.510	محايد
04	تقدم المؤسسة خدمات متميزة تساهم في توطيد وظائف الجذب السياحي	3.28	1.223	محايد
	الخدمات المالية المتميزة لقطاع السكن (البعد ككل)	2.8625	1.489	محايد

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 19

تحليل الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح أن معظم العبارات كانت بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الحسابي السلمي (3) وهي بذلك تعبر عن موافقة الأفراد على هذه العبارات إلا أنه هناك تباين كبير في الإجابات وهذا ما يظهره الانحراف المعياري.

و بناء على ما تقدم نستنتج أن مستوى تميز الخدمات المالية لقطاع السياحة جاء مرتفعاً وفقاً لمقياس الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن تميز الخدمات المالية لقطاع السياحة ككل (2.8625) وهذا يدل على أن المبحوثين الفاعلين في قطاع السياحة يتمتعون بكفاءة إيجابية تصف الرغبة الجامحة في أن تكون الخدمات المالية للبنوك تجاه القطاع السياحي من شأنها أن تساهم في تطوير وتحسن هذه الصناعة.

المطلب الخامس: تحليل بعد مساهمة البنك في رعاية وتمويل التظاهرات السياحية :

من خلال هذا الجزء سنقوم بتحليل نتائج الأسئلة التي تمثل الجزء المتعلق بمساهمة البنك في رعاية وتمويل التظاهرات السياحية وتظهر النتائج في الجدول أدناه.

الجدول رقم (15): درجات الموافقة عن عبارات مساهمة البنك في تمويل التظاهرات السياحية لعينة الدراسة

الرقم	مساهمة البنك في تمويل التظاهرات السياحية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
01	يساهم البنك في رعاية التظاهرات الثقافية ذات الطابع	3.258	1.096	محايد

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

			السياحي	
02	يساهم البنك في رعاية التظاهرات الرياضية ذات الطابع السياحي	2.985	1.092	محايد
03	يساهم البنك في رعاية التظاهرات العلمية ذات الطابع السياحي	3.625	1.456	محايد
04	يساهم البنك في رعاية المعارض الخاصة بالحرف والصناعات التقليدية	3.192	1.235	محايد
05	يساهم البنك في رعاية تسويق الوجهات السياحية للبلد من خلال تمويل تنظيم التظاهرات والندوات للمنظمات الدولية والاقليمية	2.568	1.523	محايد
	مساهمة البنك في رعاية التظاهرات السياحية (البعد ككل)	3.1256	1.497	محايد

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج spss 19

تحليل الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح أن معظم العبارات كانت بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الحسابي السلمي (3) وهي بذلك تعبر عن موافقة الأفراد على هذه العبارات إلا أنه هناك تباين كبير في الإجابات وهذا ما يظهره الانحراف المعياري.

و بناء على ما تقدم نستنتج أن مستوى مساهمة البنك في رعاية التظاهرات جاء مرتفعاً وفقاً لمقياس الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن مستوى مساهمة البنك في رعاية وتمويل الت السياحة ككل (3.1256) وهذا يدل على أن المبحوثين الفاعلين في قطاع السياحة يتمتعون بكفاءة إيجابية تصف الرغبة الجارحة في أن تكون للبنوك مساهمة في رعاية وتمويل التظاهرات السياحية والتي من شأنها أن تساهم في تطوير وتحسن هذه الصناعة.

المبحث الثالث : تحليل نتائج اختبار الفرضيات

بعد أن تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفي ضوء الفرضيات التي استهدفت هذه الدراسة اختبارها، سنتطرق من خلال هذا الجزء إلى اختبار الفرضيات المتعلقة بالدراسة الميدانية والتحقق من صحتها أو عدمها وذلك باستعراض نتائج التحليل بالنسبة لكل فرضية .

المطلب الأول: تحليل نتائج اختبار الفرضية 01

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتمويل البنكي تجاه قطاع السياحي بالبنوك الجزائرية
 H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتمويل البنكي تجاه قطاع السياحي بالبنوك الجزائرية نتائج اختبار t -
(test) لهذه الفرضية تظهر من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (16): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	T	درجة الحرية	Sig
التمويل السياحي	3.126	0.86441	0.19078	1.301	27	0.253

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات برنامج Spss 19

قيمة (t) تساوي 1.301 والاحتمالية المصاحبة لها 0.253 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه نرفض الفرضية العدمية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 والقائلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتمويل البنكي تجاه قطاع السياحة بالبنوك الجزائرية « والخطأ المحتمل من نوع α .

المطلب الثاني : تحليل نتائج اختبار الفرضية 02

H_0 : اتجاهات المستثمرين في القطاع السياحي سلبية تجاه منتجات التمويل المصرفي السياحي.
 H_1 : اتجاهات المستثمرين في القطاع السياحي إيجابية تجاه منتجات التمويل المصرفي السياحي.
لاختبار هذه الفرضية نعتمد على المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد ككل التي تعبر عن اتجاهات طالي القروض السياحية تجاه التمويل البنكي.

الجدول رقم (17) : نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-------	-----------------	-------------------

الفصل الثالث: اثر التمويل البنكي على تطوير القطاع السياحي

1.3796	3.2275	اتجاهات طالبي القروض السياحية تجاه التمويل البنكي
--------	--------	---

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات برنامج Spss19

حسب ما يوضحه الجدول (17)، بلغ المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طالبي السكن تجاه التمويل السكني (3.2275)، وهو يعبر عن مستوى درجة موافقة طالبي القروض السياحية تجاه التمويل البنكي وتنازل هذه الدرجة وبتطبيق هذا المستوى على سلم ليكرت الخماسي يتضح أن المتوسط الحسابي العام يقع في الدرجة (3) وهو يشير إلى درجة من الحيادية في مستوى تقييم طالبي القروض السياحية تجاه التمويل البنكي و هذا يعني قبول الفرضية العدمية التي تنص على أن اتجاهات طالبي القروض السياحية تجاه التمويل البنكية سالبة و عليه نرفض الفرضية البديلة.

المطلب الثالث: تحليل نتائج اختبار الفرضية 03.

H_0 : اتجاهات المتعاملين والناشطين في القطاع السياحي تجاه التمويل السياحي سلبية.

H_1 : اتجاهات المتعاملين والناشطين في القطاع السياحي تجاه التمويل السياحي إيجابية.

لاختبار هذه الفرضية نستخدم المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد الذي يعبر عن ترشيد الخدمات.

الجدول رقم (17): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مساهمة البنوك في تمويل ورعاية التظاهرات السياحية	3.1256	1.497

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات برنامج Spss 19

حسب ما يوضحه الجدول ، بلغ المتوسط الحسابي العام لاتجاهات الناشطين في قطاع السياحة تجاه التمويل السياحي البنكي (3.1256)، وهو يعبر عن مستوى درجة الموافقة من خلال الناشطين في القطاع الذين يعتقدون أن التمويل السياحي ينال هذه الدرجة، وبتطبيق هذا المستوى على سلم ليكرت الخماسي يتضح أن المتوسط الحسابي العام يقع في الدرجة (3) وهو يشير إلى مستوى من الحيادية في تقييم الناشطين في قطاع السياحة تجاه التمويل السياحي ، وهذا يعني قبول الفرضية العدمية التي تنص على أن اتجاهات الناشطين في قطاع السياحة تجاه منتجات التمويل المصرفي السياحي سلبية .ورفض الفرضية البديلة التي تنص على عكس ذلك.

المطلب الرابع: تحليل نتائج الفرضية 04.

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التمويل المصرفي لقطاع السياحة، وتميز الخدمات المصرفية عند مستوى دلالة 0.05.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التمويل المصرفي لقطاع السياحة، وتميز الخدمات المصرفية عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (19): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة

المتغيرات المستقلة	B	T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2
الثابت	1.371	3.761	0.001	0.543	0.294
المنتجات المالية الخاصة بقطاع السياحة	0.632	1.301	0.001		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات برنامج Spss 19

لدينا المعادلة التالية: أي: $y = 1.371 + 0.632X$

Y: قطاع السياحة X: التمويل المصرفي

استخدمنا تحليل الانحدار البسيط لاختبار فرضية البحث الرئيسية الرابعة وقد تبين من خلال نتائج هذا التحليل الوارد في الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتغير المستقل المتمثل في قطاع السياحة والمتغير التابع المتمثل في التمويل المصرفي لقطاع السياحة إذا بلغ ($t=3.761$) بمستوى دلالة (0.001)، وتشير قيمة معامل الارتباط (R) إلى أن قوة العلاقة بين المتغيرين السابقين هي (0.543)، حيث فسر متغير تميز الخدمات المالية للقطاع السياحي (29.4%) من التباين في مستوى تميز التمويل السياحي بالاعتماد على قيمة معامل التحديد (R^2)، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتميز التمويل السياحي لدى المصارف وذلك عند مستوى دلالة (0.05)".

خلاصة الفصل.

حاولنا من خلال الدراسة التطبيقية تحليل الاثر المترتب من جراء تفعيل التمويل المصرفي على تطوير القطاع السياحي ، فرغم الرغبة الملحة من المستثمرين والناشطين في القطاع السياحي على الحصول على خدمات مالية تتلائم مع خصوصية نشاطهم إلا أن الواقع في البنوك الجزائرية لا يزال بعيدا إذ لا توجد منتجات مالية خاصة بقطاع السياحة ويعامل معاملة القطاعات الاقتصادية الاخرى ، ولا يزال توجه البنوك في الاستثمار السياحي متواضع جدا ، فرغم النتائج التطبيقية التي تظهر نوع من الايجابية من المتعاملين والناشطين في القطاع السياحي إلا أن هذه النتائج تبقى مرهون بحجم العينة المستخدمة في القياس والمقدرة بـ 27 مفردة من جهة أخرى التوزيع الالكتروني للعينة ربما لم يعطي للعينة التخصص المراد دراسته .

خاتمة

خاتمة :

تلعب السياحة دور كبير في زيادة النمو الاقتصادي نظرا لما تقدمه من مردودية سريعة وإمكانياتها في خلق مناصب عمل الأمر الذي يسمح بتقليص البطالة، إذا لا يمكن للجزائر أن تهمل هذا القطاع خاصة وأنه أصبح أداة من أدوات التنويع الاقتصادي و مصدرا لخلق الثروة على الصعيد المحلي ..

ومن أجل إضفاء مساهمة أكبر للسياحة في إطار السياسة التنموية العامة، يجب على السياسة الوطنية للسياحة أن تركز على مخطط رئيسي للتنمية على المدى الطويل والسهر على توافقه مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بتحديد الأولويات في مناطق التوسع السياحي وفي أشكال السياحة التي يجب ترقيةها وكذا في نوع الزبائن المستهدفين وطنيين كانوا أو أجانب. ولكون السياسة السياحية لأول مرة منذ 25 سنة، تكتسي طابع السياسة الوطنية في برنامج الحكومة، ينبغي إعادة النظر في الإطار العام للتنظيم بمراعاة الاختيارات الإستراتيجية الكبرى والأهداف العامة للمخطط الرئيسي وتحويلها إلى أهداف وسيطية وقطاعية ضمن تقسيم المهام بين الدولة والمتعاملين الخواص، والسعي لتنمية الاستثمار السياحي والذي نجده يتركز على المشروعات الفندقية مع إهمال الأنواع الأخرى من المشاريع السياحية، بالإضافة إلى تحسين الخدمات والتسهيلات المتعلقة بالنقل، الحرف، الصناعات التقليدية وأنشطة التسويق وتنسيقها مع مختلف وكالات السياحة والسفر المحلية والأجنبية في الداخل والخارج.

أولا : نتائج اختبار الفرضيات: تمكنا من خلال الدراسة إلى التوصل إلى الاجابة على الفرضيات لمطروحة في بداية الدراسة على النحو التالي :

- **بالنسبة للفرضية الأولى والقائلة :** التمويل السياحي له مكانة خاصة في البنوك الجزائرية من خلال الافضلية المعطاة لنشاطات الاستثمار السياحي . أثبتت الدراسة التطبيقية خطأ هذه الفرضية فالقطاع السياحي في البنوك الجزائرية يعامل نفس معاملة القطاعات الاقتصادية الأخرى العامل الذي جعل هذا القطاع يبقى مساهم غير مهم في الاقتصاد الوطني .
- **بالنسبة للفرضية الثانية والقائلة :** تطرح البنوك الجزائرية منتجات مالية متنوعة ومتعددة خاصة بتطوير القطاع السياحي. أثبتت الدراسة خطأ هذه الفرضية نتيجة غياب منتجات مالية خاصة بالقطاع السياحي فرغم رغبة المتعاملين والناشطين في القطاع السياحي للحصول على تمويل خاص بطبيعة نشاطهم إلا أن الواقع يبرز عكس ذلك .

• بالنسبة للفرضية الثالثة والقائلة : تمويل الصناعة السياحية في الجزائر المتذبذب هو سبب نقص مساهمتها في الاقتصاد الوطني بشكل كبير، فمن خلال الدراسة تم إثبات خطأ هذه الفرضية فالقطاع السياحي مشاكله متعددة لا تنحصر في القطاع المالي فقط فمشكل التمويل هو جزء من ضمن المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي في الجزائر فمن ضمن جملة المشاكل التي جعلت من القطاع السياحي مساهم غير مهم جدا في الاقتصاد الجزائري نجد على سبيل الذكر لا الحصر المشاكل التالية:

- الضعف والتأخر الذي عانى منه القطاع بسبب قلة الاهتمام به منذ الاستقلال، ففي أغلب المخططات التنموية أعطت الأولوية للقطاع الصناعي، بالإضافة إلى تشجيع السياحة الداخلية (الاجتماعية) على حساب السياحة الدولية، وهذا أدى إلى ضعف البنية التحتية للقطاع، كما أن المنشآت السياحية لم تعرف تطورا كبيرا سواء للقطاع العام أو القطاع الخاص رغم كل التدابير القانونية خاصة المتخذة من طرف الدولة للاستثمار في السياحة.
- إهمال المعالم التاريخية وتدهورها، كما أن المنتجات التقليدية والحرفية تعاني من مشاكل خصوصا في مجال تسويقها وكذا حصولها على المواد الأولية.
- مشاكل التسيير التي صادفها القطاع ومنذ الاستقلال، فأغلب مؤسساته تابعة للقطاع العمومي ولقد كانت تحقق عجزا ماليا كبيرا، كما أن معظمها يحتاج إلى إصلاحات كثيرة.
- كل هذا المشاكل أدت إلى ضعف وتأخر هذا القطاع.

ثانيا : نتائج الدراسة : من جملة النتائج التي توصلت لها الدراسة نجد:

- مهما اختلف نوع المشروع السياحي إلا أنه يتطلب مصادر أساسية لتمويل وتعتبر البنوك المنفذ التمويلي الأساسي في أي اقتصاد .
- رفض البنك لتمويل الكثير من المشاريع السياحية نتيجة للمشاكل التي تعترض هذا القطاع العامل الذي يعني دراسة جدوى سلبية للمشروع بالإضافة إلى الحواجز البيروقراطية المتعلقة بصعوبة الحصول على العقار السياحي خصوصا في مناطق التوسع السياحي وعدم تهيئته، كما أن المناطق الأخرى تكون غير مناسبة لإقامة المشاريع السياحية عليها.
- الاعتماد بشكل كبير على الضمانات لمنح القروض للقطاع السياحي.

- ضعف التمويل الذاتي من أصحاب المشاريع في الاستثمارات السياحية خاصة الكبيرة كالفنادق.
- أتاح المشرع الجزائري جملة من المزايا لتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي تشمل مزايا جبائية وشبه جبائية من طرف الهيئات الداعمة.
- إن تمويل المشاريع السياحية من خلال الهيئات الداعمة والبنوك التقليدية لا يجعلها تتماشى مع الصيغ التي تتعامل بها البنوك الإسلامية مما يجعلها محل رفض مت قبل الكثير من المستثمرين نتيجة الوازع الديني لهم.

ثالثا : التوصيات و الاقتراحات:

- من خلال نتائج الدراسة يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات ومن ضمنها :
- العمل على إدراج منتجات مالية خاصة بالقطاع السياحي ضمن مؤسسات النظام المالي وتوسيع هذه المنتجات بما يتماشى وخصوصية القطاع السياحي.
- العمل على إزالة المعوقات التي تواجه النشاط السياحي في الجزائر واستغلال الإمكانيات السياحية المتوفرة بكفاءة وفعالية.
- تفعيل دور القطاع الخاص مع احتفاظ السلطة العمومية بوظيفة التخطيط المرن والمراقبة وتفعيل هذا الدور من خلال التوجيه الجيد للاستثمارات التي تقوم من قبل آليات الدعم المستحدثة من قبل الدولة.
- توجيه الاستثمارات نحو المناطق ذات الجاذبية السياحية.
- تفعيل التنسيق بين القطاعات المختلفة لدعم وسد النقائص المسجلة في هياكل البنية التحتية.
- العمل على معالجة المشكلات الإدارية التي تواجه عملية الترقية السياحية وخاصة مشكلة التضارب في المهام بين الأجهزة المحلية والمركزية.
- تنمية الكفاءات البشرية بالشكل الذي يمكن من ممارسة النشاط السياحي بشكل سليم وتكثيف عمليات التكوين وتكييفها مع القطاع بكامله (الاستقبال، الإعلام، النقل، خدمات الإطعام، ...).
- نظرا لتوفر الجزائر على ثروات سياحية كبيرة ومتنوعة، فيجب القيام بعملية جرد لهذه الثروات وتصنيفها وترتيبها حسب الأهمية والاعتماد على الأسس العلمية، وأن يتم إقامة دراسات الجدوى

من أجل تقييم المستثمرين من حيث التأثير الاجتماعي والاقتصادي وانعكاساتها على الطبيعة والبيئة.

- ضرورة الاهتمام بالحمامات المعدنية وتجهيزها وتنميتها وإقامة وسائل الاستقبال والإيواء الضرورية، وذلك نظرا لاحتياجات المواطنين الجزائريين والسياح الأجانب إلى هذا النوع من السياحة، وخاصة في مجال العلاج والاستجمام.
- محاولة الاهتمام بالسياحة الصحراوية لما تكتسبه من أهمية كبيرة لاسيما في تطوير السياحة الدولية، كما يجب زيادة منشآت الإيواء في الجنوب لأنها تعاني من نقص كبير في ذلك.
- العمل على ارساء الثقافة السياحية للمواطنين الجزائريين من خلال إثراء البرامج المدرسية والإعلام وما يساهم به من نشر لهذه الثقافة، وذلك لأن مساهمة السكان المحليين يعتبر شرطا أساسيا في نجاح ترقية السياحة، من خلال مساهمتهم في توفير المناخ الملائم للسياح، كما أنهم يشكلون أفضل ضمان للدفاع عن التراث السياحي وتنميته.

رابعا : آفاق البحث

- متطلبات إدراج منتجات التمويل السياحي بالبنوك الجزائرية.
- امكانيات ادماج منتجات التمويل السياحي ضمن نوافذ الصيرفة الاسلامية في الجزائر.
- آليات تفعيل استثمارات البنوك في القطاع السياحي.

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

- 1- حمدي عبد العظيم، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الطبعة الثانية، القاهرة، 1999.
- 2- سعيد عبد العزيز عثمان، دراسات جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، مصر، 2000.
- 3- سعيد عبد العزيز عثمان، دراسات جدوى المشروعات، الدار الجامعية، مصر، 2006.
- 4- سمير محمد عبد العزيز، التأجير التمويلي ومداخلة المالية والمحاسبة، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعار الفني، الإسكندرية، 2000.
- 5- شقيري نوري موسى، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الاستثمارية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 6- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، ط7، الجزائر، 2001.
- 7- طه أحمد عبيد، مشكلات التسويق السياحي-دراسة ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2010.
- 8- عبد القادر محمد، عبد القادر عطية، دراسات الجدوى الاقتصادية والتجارية والاجتماعية، الدار الجامعية، مصر، 2005.
- 9- عبد المطلب عبد الحميد، دراسات الجدوى الاقتصادية لاتخاذ القرارات الاستثمارية، ط1، الدار الجامعية، مصر، 2003.
- 10- عبد المعطي رضا أرشيد، محفوظ أحمد جودة، إدارة الائتمان، عمان، 1999.
- 11- عصام حسن الصعيدي، نظم المعلومات السياحية، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 12- فلاح حسين الحسني، مؤيد عبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- 13- كاظم جاسم العيساوي، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

- 14- محمد أيمن عزت المداني، الإدارة التمويلية، مكتبة العديكان ، الطبعة الثانية، الرياض، 1999.
 - 15- محمد خميسي الزوكة، صياغة السياحة في المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.
 - 16- محمد دياب، دراسات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع، ط1 ،دار المنديل اللبناني، لبنان، 2007.
 - 17- مصطفى حمارة، الاقتصاد الأردني المشكلات والآفاق، عمان، مركز الدراسات الاستراتيجية، الأردن، 1994.
 - 18- موفق عدنان عبد الجبار الحميري، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، ط1 ،الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ي، 2010.
- ثانيا : الرسائل والمذكرات :

- 19- إيمان بوزيدي، أثر مؤسسات التمويل المالي في الجزائر على تمويل المشاريع الاستثمارية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص : مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016.
- 20- بوتوخنت بلقاسم، أمقران كريم، دور التمويل البنكي في دعم القطاع الخاص، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي بنكي، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018.
- 21- بوعزيز أزهر، معزوزي عبد الحميد، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص : مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2018.
- 22- دحاوي عربية سعاد، دور القروض في تفعيل الاستثمارات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر، 2014.

- 23- سعاد صديقي ، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006.
- 24- سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال في إطار مدرسة الدكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة وهران، الجزائر، 2014.
- 25- صالح يزة، تنمية السوق السياحية الجزائرية، دراسة حالة ولاية المسيلة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2006.
- 26- عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2015) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2013.
- 27- كريمو دراجي، دور صندوق ضمان القروض في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر، 2005.
- 28- ليلي لولاشي، التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة بسكرة، الجزائر، 2005.
- 29- مصباح نجاة، دواخة بسمه، دور البنوك في تمويل القطاع السياحي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص :علوم مالية، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2013.
- 30- مولاي عمر مليكة، التمويل البنكي للمشاريع المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تدقيق ومراقبة التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد درارية، الجزائر، 2017.
- ثالثا : المقالات المنشورة في مجلات:

- 31- بن طالي فريد، جاري فاتح، شلال زهير، القطاع السياحي في الجزائر واقعه وتحدياته، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة، 2018.
- 32- الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية من أجل إنعاش جديد، مجلة الجزائر سياحة، العدد 26، الجزائر، دون سنة نشر.
- 33- صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، السياحة في الجزائر بين: الواقع والمأمول، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، جامعة محمد خيضر بسكرة، ديسمبر 2017.
- 34- عبد الوهاب رزيق "منتدى الاستثمار في شمال إفريقيا"، المركز الإنمائي لشمال إفريقيا، نشرة التنمية، العدد 08، طنجة (المغرب)، ديسمبر 2001.
- 35- نبيل بن مرزوق، صالح سراي، تنافسية الصناعة السياحية في الجزائر وتحديات تطويرها، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 03، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مارس 2018.
- رابعا : المداخلات المنشورة في ملتقيات وطنية ودولية :
- 36- بودي عبد القادر وبودي عبد الصمد، مداخلة بعنوان :أهمية الصناعات التقليدية والحرفية في إرساء وتحقيق السياحة المستدامة بالجزائر، مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول "السياحة في الجزائر الواقع والآفاق"، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- 37- عبلة بخاري، اقتصاديات السياحة، الملتقى الدولي حول "اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يوم 09-10 مارس 2010
- 38- عدمان مريزق، واقع السوق السياحية الجزائرية خلال الفترة 2003-2008 وسبل ترقيتها، الملتقى الوطني حول "السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي-البويرة، يومي 11 و12 ماي 2010.:
- 39- عزيزو راشدة، مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في محاربة البطالة في الجزائر، مداخلة في الاقتصاد البنكي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2012.

40- علي خالفي، يدو محمد مداخلة بعنوان: دور توطين وظائف الجذب السياحي في ترقية الخدمات السياحية عرض تجربة المملكة العربية السعودية، مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة- دراسة تجارب بعض الدول، المنظم بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2012.

41- كواش ذهبية وبوزيان الرحماني حفيظة، مداخلة بعنوان : صناعة السياحة حالة الجزائر، ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول " السياحة في الجزائر الواقع والآفاق " .

42- مخلوفي عبد السلام، مداخلة بعنوان : دور السياحة في التنمية المحلية، ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول 'واقع ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر' ،دار الثقافة،بشار، 2003.

خامسا : التقارير

43- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، " التقرير لاقتصادي الموحد" ،القاهرة، سبتمبر 1994.